الجمهورية التونسية
مشيخة الجامع الأعظم وفروعه
بجامع الزيتونة المعمور

كتاب

الأنوار السنية

في

الألفاظ السنية

تأليف الفقيه الإمام الحافظ

مُحَمَّد بن أحمد بن جُزَي الغرناطِيّ

ت : ٧٤١ هِجريّة

بعناية

نزار حمادي

دار الإمام ابن عرفة
تونس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لِلَّهِ الذي بعَث نبيَّهُ محمدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رحمةً للأنام، واختَصَّهُ بشريعةٍ سَمْحةٍ مشتملةٍ على الحِكَم والأحكام، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وَحْدَهُ لا شريك له، المَلِك القُدُّوس السَّلام، وأشهد أنَّ سيدنا محمدًا عبدُه ورسولُه أفضلُ الأنام ومصباحُ الظلام، صلى اللهُ عليه وعلى آله وأصحابه السادة الكرام.

وبعد، فإنّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لَمَّا اصطفى نَبِيَّهُ محمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالرسالة الخاتمة، والكلمة الجامعة، وأيَّده بالمعجزات الباهرة، جعله أفصح الناس لسانًا، وأوضحهم بيانًا، وأعذبهم نطقًا، وأسدّهم لفظًا، وأبْيَنهُم لهجةً، وأقومهم محجةً، وأعرفهم بمواقع الخطاب، وأهداهم إلى طرق الصواب، فكان حديثُه الشريف صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثاني كتابي التشريع في الإسلام، وأكبَرَ مظاهر الشريعة السَّمحة بعد القرآن الكريم، ومِنْ أهم مواد اللغة العربية، وأوسع موارد لسان الضاد، فحِفْظُه يَحْفَظُ اللِّسان، ويُنِيرُ الجَنان، ويطيل العُمرَ بإذن الكريم المنّان.

وقد ألهم الله عَزَّوَجَلَّ جماعة من أولي المعارف والنُّهَى، وذوي البصائر والحِجَى، أن صرفوا إلى علم الحديث طرفًا من عنايتهم، وجانبا من رعايتهم، فخرّجوا صحاح الأخبار النبوية، ورتبوها بحسب جميع الأبواب العلمية، فصار من أشرف العلوم الإسلامية قدرًا، وأحسنها ذكرًا، وأكملها نفعًا، وأعظمها أجرًا.

وقد أجمع أهل العلم على أنّ أهم وأعظم ما وُضع في ذلك موطأ الإمام مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصحيحا الحافظين البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى، فهي الأمهات الثلاث الجامعة لصحيح الآثار التي أُجمع على تقديمها في جميع الأعصار، وقبلها العلماء في سائر الأمصار، ولذلك لم يزالوا يعتنون بها شرحًا وتدريسًا، واختصارًا وتهذيبًا، وسيستمر ذلك ما دام الليل والنهار بمشيئة العزيز الغفار.

ومن المؤلفات المختصرة المحرَّرة المستخرجة من هذه الأمهات «كتابُ الأنوار السَّنية في الألفاظ السُّنية» للإمام أبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الغرناطي رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد انطوى على أحاديث شريفة تتضمن أهم القواعد الدينية، وأبرز الآداب الشرعية، وألطف الفوائد العلمية، ألّفه لابنه الشيخ أبي بكرٍ أحمد بمناسبة حفظه للقرآن العظيم، ورجاء أن يحفظه أيضا فيكون من العلماء العاملين، وقد حقق الله تعالى رجاءه فصار من أهل العلم والفضل والصلاح، وحمل عنه جميع مؤلفاته حفظا وفهمًا، وحدّث وأجاز بها، لا سيما هذا الكتاب النفيس الجليل الذي صار محلّ عناية من الفقهاء فشرحوه ودرَّسوه وجعلوه ضمن مروياتهم.

وقد وقفتُ بفضل الله جل وعلا على بعض النسخ الخطية لكتاب الأنوار السَّنية، فعزمتُ على العناية بها لأخرج منها طبعة تكون في متناول جميع المسلمين، لا سيما طلبة العلوم الشرعية منهم، فإنَّ حفظَ ومدارسة هذا المصنَّف من أعون الأمور على التفقّه في الدين للمبتدئين، وهو تذكرة للمنتهين لتضمنه صفوةَ ولبابَ أحاديث سيِّد المرسلين.

فالله عز وجل هو المسؤول بفضله وكرمه أن يمنّ علينا جميعًا بحفظ هذا

الكتاب العظيم، حفظا مصحوبا أو مستتبعًا بالفهم والعمَل لإصلاح دنيانا التي فيها معاشنا، ولا تصلح إلا بالجري وفق أحكام الدين، وفق ما بينه القرآن العظيم، وفصلته سُنَّة الصادق الأمين، إنه وحده القادر على ذلك وهو وليّ المتقين.

✍ كتبه: نزار حمَّادي

بتونس حماها الله تعالى

في ٢٠١٣/٩/٥م

ترجمة موجزة للحافظ أبي القاسم بن جزي

هو: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جُزَيْ الكلبي، يكنى أبا القاسم.

من أهل غرناطة، وذوي الأصالة والنباهة فيها. ولد عام (٦٩٣هـ)

كان رَحِمَهُ اللَّهُ على طريقة مُثلى من العكوف على العلم، والاشتغال بالنظر، والتقييد والتدوين، فقيهاً، حافظاً، قائماً على التدريس، مشاركاً في فنون: من عربيةٍ، وأصول، وقراءات، وحديث، وأدب. حافظاً للتفسير، مستوعباً للأقوال، جمَّاعةً للكتب، ملوكي الخزانة، حسن المجلس، ممتع المحاضرة، صحيح الباطن. تقدم خطيباً بالمسجد الأعظم من بلده على حداثة سِنِّه، فاتُّفِقَ على فضله، وجَرَى على سَنَنِ أصالته.

قرأ على الأستاذ أبي جعفر بن الزبير (ت٧٠٨هـ)، وأخذ عنه العربية والفقه والحديث والقرآن. وأبي عبد الله بن الكماد (ت ٧١٢هـ)، ولازم الخطيب الفاضل أبا عبد الله بن رُشَيْد (ت٧٢١هـ)، وأبا المجد بن الأحوص، والقاضي أبا عبد الله بن برطال، والأستاذ النظار المتفنن أبا القاسم قاسم بن عبد الله بن الشاط.

وألف الكثير في فنون شتى منها: كتاب «**التسهيل لعلوم التنزيل**». وكتاب «**وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم**». وكتاب «**الأنوار السَّنية في الألفَاظِ السُّنية**» وهو الذي بين أيدينا الآن. وكتاب «**الدعوات والأذكار**

المخرجة من صحيح الأخبار». وكتاب **«القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية»**. وكتاب **«تقريب الوصول إلى علم الأصول»**. وكتاب **«النور المبين في قواعد الدين»**. وكتاب **«المختصر البارع في قراءة نافع»**. وكتاب **«أصول القراء الستة غير نافع»**. وكتاب **«الفوائد العامة في لحن العامة»**. وله فهرسة كبيرة اشتملت على جملة كثيرة من أهل المشرق والمغرب.

❖ **ومن شعره:**

لِكُلِّ بَنِي الدُّنْيَا مُرَادٌ وَمَقْصَدُ ... وَإِنَّ مُرَادِي صِحَّةٌ وَفَرَاغُ
لِأَبْلُغَ فِي عِلْمِ الشَّرِيعَةِ مَبْلَغًا ... يَكُونُ بِهِ لِي لِلجِنَانِ بَلَاغُ
فَفِي مِثْلِ هَذَا فَلْيُنَافِسْ أُولُو النُّهَى ... وَحَسْبِي مِنْ دَارِ الْغُرُورِ بَلَاغُ
فَمَا الْفَوْزُ إِلَّا فِي نَعِيمٍ مُؤَبَّدٍ ... بِهِ العَيْشُ رَغْدٌ وَالشَّرَابُ يُسَاغُ

وله في الجناب النبوي:

أَرُومُ امْتِدَاحَ الْمُصْطَفَى فَيَرُدُّنِي ... قُصُورِي عَنْ إِدْرَاكِ تِلْكَ الْمَنَاقِبِ
وَمَنْ لِي بِحَصْرِ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ زَاخِر ... وَمَنْ لِي بِإِحْصَاءِ الْحَصَى وَالكَوَاكِبِ
وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ تَأَلَّفُوا ... عَلَى مَدْحِهِ لَمْ يَبْلُغُوا بَعْضَ وَاجِبِ
فَأَمْسَكْتُ عَنْهُ هَيْبَةً وَتَأَدُّبًا ... وَخَوْفًا وَإِعْظَامًا لِأَرْفَعِ جَانِبِ
وَرُبَّ سُكُوتٍ كَانَ فِيهِ بَلَاغَةٌ ... وَرُبَّ كَلَامٍ فِيهِ عُتْبٌ لِعَاتِبِ

توفي شهيداً يوم الكائنة بطريف في عام أحد وأربعين وسبعمائة (٧٤١هـ) رحمه الله تعالى.

❖ المخطوطات المعتمدة في العناية بكتاب الأنوار:

* النسخة الأولى: تحمل رقم ١٣٦١٨ بالمكتبة الوطنية بتونس. تقع في ٦٥ ورقة. مسطرتها: ١٤. وخطها مغربي. ناسخها: محمد بن عبد الوهاب الوزير، بتاريخ: ١٠٨٨هـ.

* النسخة الثانية: تحمل رقم ١٣٣٧٣ بالمكتبة الوطنية بتونس. تقع في ٥٢ ورقة. مسطرتها: ١٦. وخطها مغربي. لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ الشَّيْخُ الفَقِيهُ الإِمَامُ الحافِظُ أبو عَبْدِ اللهِ بْنِ جُزَيْ رَحِمَهُ اللهُ تعالى وَرَضِيَ عَنْهُ

الحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَام، العَظِيمِ الفَضْلِ العَمِيمِ الإِنْعَام، الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِينِ الإِسْلاَمِ، دَاعِيًا إِلَى دَارِ السَّلاَم، وَأَعْطَاهُ جَوَامِعَ الكَلِمِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ الكَلاَم، فَعَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الكِرَامِ وَأَصْحَابِهِ الأَعْلَامِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَطْيَبُ السَّلاَمِ، مَا تَعَاقَبَتْ اللَّيَالِي وَالأَيَّام.

وَبَعْدُ؛ فَإِنَّ عِلْمَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ هُوَ الهُدَى وَالنُّورُ، وَالشِّفَاءُ لِمَا فِي الصُّدُورِ، وَالوَسِيلَةُ إِلَى اللهِ يَوْمَ النُّشُورِ، وَلَمَّا يَسَّرَ اللهُ عَلَى ابْنِي «أَحْمَدَ» المكَنَّى «أَبَا بَكْرٍ» - أَبْلَغَ اللهُ فِيهِ الأَمَلَ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالعَمَلِ - حِفْظَ القُرْآنِ العَظِيمِ، أَحْبَبْتُ أَنْ يَفُوزَ بِحَظٍّ مِنْ حِفْظِ حَدِيثِ المُصْطَفَى الكَرِيم عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالتَّسْلِيم، فَجَمَعْتُ لَهُ فِي هَذَا الكِتَابِ جُمْلَةً صَالِحَةً مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَرَيْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْهَاجِ كِتَابِ «**الشِّهَابِ**» لِلقَاضِي «**أَبِي عَبْدِ اللهِ القُضَاعِيِّ**» فِي إِيرَادِ الكَلِمَاتِ وَحَذْفِ أَسَانِيدِهَا لِتَيْسِيرِهَا لِلحِفْظِ وَتَقْرِيبِ بَعِيدِهَا، إِلاَّ أَنَّ الفَرْقَ بَيْنَ كِتَابِ «**الشِّهَابِ**» وَبَيْنَ هَذَا الكِتَابِ مِنْ ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ:

* **الوَجْهُ الأَوَّلُ**: أَنَّ كِتَابَ «**الشِّهَابِ**» فِيهِ مِنَ الحَدِيثِ الصَّحِيحُ وَالحَسَنُ وَالضَّعِيفُ وَمِنَ المُرْسَلِ وَالمُنْقَطِعِ وَالمَوْقُوفِ، أَمَّا هَذَا الكِتَابُ فَكُلُّ مَا فِيهِ مِنَ

الصَّحِيحِ المَعْرُوفِ.

* **الوَجْهُ الثَّانِي**: أَنَّ صَاحِبَ «الشِّهَابِ» اقْتَصَرَ عَلَى أَحَادِيثِ الرَّقَائِقِ وَالآدَابِ، وَتَضَمَّنَ هَذَا الكِتَابُ ذَلِكَ وَزَادَ عَلَيْهَا غَيْرَ مَا مِنَ الأَبْوَابِ مِنْ أَحَادِيثِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ وَأَحَادِيثِ الأَحْكَامِ وَبَيَانِ الحَلاَلِ وَالحَرَامِ.

* **الوَجْهُ الثَّالِثُ**: أَنَّ تَرْتِيبَ أَحَادِيثِ «الشِّهَابِ» عَلَى المُشَاكَلَةِ اللَّفْظِيَّةِ، وَتَرْتِيبُ هَذَا الكِتَابِ تَرْتِيبُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ فِي الأَبْوَابِ الشَّرْعِيَّةِ.

عَلَى أَنَّ لِصَاحِبِ «الشِّهَابِ» فَضِيلَةُ السَّبْقِ وَقَدَمُ الصِّدْقِ، وَعَسَى اللهُ أَنْ يَنْفَعَهُ بِمَنِ اقْتَفَى فِي ذَلِكَ سَنَنَهُ حَسْبَمَا وَرَدَ فِي مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً(١).

وَقَدَّمْتُ فِي أَوَّلِ هَذَا الكِتَابِ بَابًا فِي كَلِمَاتٍ رَوَاهَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى، وَخَتَمْتُ بِأَدْعِيَةٍ مَرْوِيَّةٍ عَنْهُ ﷺ، وَسَمَّيْتُهُ: «**كِتَابَ الأَنْوَارِ السَّنِيَّةِ فِي الأَلْفَاظِ السُّنِّيَّةِ**».

وَإِلَى اللهِ تَعَالَى أَرْغَبُ أَنْ يَجْعَلَ تَأْلِيفَ هَذَا الكِتَابِ مِنَ الأَعْمَالِ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ، وَأَنْ يَنْفَعَ فِيهِ بِحُسْنِ النِّيَّةِ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**»(٢).

---

(١) يشير إلى قوله ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلاَ يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ». أخرجه مسلم في العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى.

(٢) البخاري في بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي؛ ومسلم في الجهاد، باب قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات» وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال.

بَابُ كَلِمَاتٍ رَوَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ

۞ يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي. إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي. وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ. وَإِن تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا. وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا. وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»(١).

۞ «إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً. فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ. وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ. فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً»(٢).

۞ «مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا، أَوْ أَغْفِرُ»(٣).

۞ «قَالَتِ المَلَائِكَةُ: رَبِّ، ذَلِكَ عَبْدُكَ فُلَانٌ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ، قَالَ: ارْقُبُوهُ! فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ

(١) البخاري في التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ آل عمران: ٢٨؛ ومسلم في الذكر، باب الحث على ذكر الله تعالى.

(٢) البخاري في التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥]، ومسلم في الإيمان، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت، وإذا هم بسيئة لم تكتب.

(٣) مسلم في الذكر، باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى.

حَسَنَةً، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّايَ»[1].

❁ «وَمَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطِيئَةً لاَ يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً»[2].

❁ «أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»[3].

❁ «سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي»[4].

❁ «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَإِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ قَبْضِ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مُسَاءَتَهُ»[5].

❁ «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلاَ تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ، إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

(١) مسلم في الإيمان، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت

(٢) مسلم في الذكر، باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى.

(٣) البخاري في بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ومسلم في أوائل كتاب الجنة.

(٤) البخاري في بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [الروم: ٢٧]، ومسلم في التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه.

(٥) البخاري في الرقاق، باب التواضع.

يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ، إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ فِي الْبَحْرِ. يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ»[١].

❁ «مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عَبْدِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلاَّ أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرٌ، يَقُولُونَ: الْكَوْكَبُ، وَبِالْكَوْكَبِ»[٢].

❁ «أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ، أُنْفِقْ عَلَيْكَ»[٣].

❁ «أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلاَلِي. الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي»[٤].

---

(١) مسلم في البر والصلة، باب تحريم الظلم.

(٢) مسلم في الإيمان، باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء. (راجع إكمال الأبي ج١/ص٢٩٧)

(٣) البخاري في النفقات، باب فضل النفقة على الأهل؛ ومسلم في الزكاة، باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف.

(٤) مسلم في البرّ والصلة، باب فضل الحب في الله.

۞ «كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلاَلٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا»(١).

۞ «أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ»(٢).

۞ «الكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَدْخَلْتُهُ النَّارَ»(٣).

۞ «قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ العَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قَالَ اللهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قَالَ اللهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. فَإِذَا قَالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ قَالَ اللهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ اللهُ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»(٤).

---

(١) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار.

(٢) مسلم في الزهد والرقائق، باب من أشرك في عمله غير الله.

(٣) مسلم في البر والصلة والآداب، باب تحريم الكبر. بلفظ: «العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته» واللفظ المذكور في سنن أبي داود في اللباس، باب ما جاء في الكبر، وفيه: «قذفته في النار»

(٤) مسلم في الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة.

۞ «يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ.

يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي.

يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تُسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي»(١).

---

(١) مسلم في البر والصلة، باب فضل عيادة المريض.

كِتَابُ
الاعْتِقَادِ فِي أُصُولِ الدِّيَانَةِ

بَابُ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ

۞ «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِئَةً إِلاَّ وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ. إِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ»(١).

۞ «كَانَ اللهُ. وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ. وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ. وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ»(٢).

۞ «إِنَّ اللهَ لاَ يَنَامُ، وَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَرْفَعُ القِسْطَ وَيَخْفِضُهُ، وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ»(٣).

۞ «لاَ أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ يُشْرَكُ بِهِ، وَيُجْعَلُ لَهُ الوَلَدُ، وَهُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»(٤).

---

(١) البخاري في الدعوات، باب: لله مائة اسم غير واحد؛ ومسلم في الذكر والدعاء، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها.

(٢) البخاري في بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [الروم: ٢٧].

(٣) مسلم في الإيمان، باب في قوله عليه السلام: إن الله لا ينام.

(٤) البخاري في الأدب، باب الصبر على الأذى؛ مسلم في صفة القيامة والجنة والنار، باب لا أحد أصبر على أذى من الله ﷻ.

بَابُ الإِيمَانِ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَذِكْرِ فَضَائِلِهِ وَأَسْمَائِهِ

۞ «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَجَئِثْتُ مِنْهُ فَرَقًا، فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي، فَدَثَّرُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر: ١ - ٥] وَهِيَ الأَوْثَانُ»(١).

۞ «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، يَهُودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»(٢).

۞ «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ»(٣).

---

(١) البخاري في تفسير القرآن، سورة البقرة باب: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]؛ ومسلم في الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ.

(٢) مسلم في الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس.

(٣) البخاري في الصلاة، أبواب استقبال القبلة، باب قول النبي ﷺ جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا؛ ومسلم في أول كتاب المساجد ومواضع الصلاة.

۞ «أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ، فَجُعِلَتْ فِي يَدَيَّ»(١).

۞ «مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلاَّ وَأُعْطِيَ مِنَ الآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ البَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْيًا أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

۞ «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ القَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»(٣).

۞ «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ»(٤).

۞ «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ، وَأَنَا العَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا المُقَفَّى، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ»(٥).

۞ «أنا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ»(٦).

۞ «أَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي

---

(١) مسلم في أول كتاب المساجد ومواضع الصلاة.

(٢) البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ﷺ: بعثت بجوامع الكلم؛ ومسلم في الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ.

(٣) مسلم في الفضائل، باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق

(٤) مسلم في الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة

(٥) مسلم في الفضائل، باب في أسمائه ﷺ

(٦) البخاري في الرقاق، باب في الحوض، ومسلم في الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي ، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ»(١).

۞ «نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ»(٢).

۞ «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»(٣).

۞ «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَرَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهِ ، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا»(٤).

۞ «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً»(٥).

۞ «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(٦).

۞ «لاَ تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى المَسِيحَ ؛ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ»(٧).

---

(١) مسلم في فضائل الصحابة ، باب بيان أن بقاء النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمان لأصحابه.

(٢) البخاري في الوضوء ، باب البول في الماء الدائم ؛ ومسلم في الجمعة ، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة

(٣) البخاري في الإيمان ، باب حب الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الإيمان ؛ ومسلم في الإيمان ، باب وجوب محبة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين.

(٤) البخاري في الرقاق ، باب الانتهاء عن المعاصي ؛ ومسلم في الفضائل ، باب شفقته صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أمته ومبالغته في تحذيرهم.

(٥) مسلم في البر والصلة ، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها.

(٦) البخاري في الجنائز ، باب ما يكره من النياحة على الميت ؛ ومسلم في التحذير من الكذب على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٧) البخاري في أحاديث الأنبياء ، باب قول الله: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦].

۞ «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»(١).

۞ «إِنَّ اللهَ زَوَى لِيَ الأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا»(٢).

(١) مسلم في الفضائل، باب فضل نسب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض.

بَابُ الإِسْلامِ وَالإِيمَانِ

۞ «الإِسْلاَمُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً. الإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. الإِحْسَانُ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»(١).

۞ «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ البَيْتِ»(٢).

۞ «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ»(٣).

۞ «ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ: مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً»(٤).

۞ «ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ

(١) مسلم في الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان وأشراط الساعة. (ص٣٣)

(٢) البخاري في الإيمان، باب قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بني الإسلام على خمس»؛ ومسلم في الإيمان، باب قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بني الإسلام على خمس».

(٣) مسلم في الإيمان، باب شُعَبِ الإيمان.

(٤) مسلم في الإيمان، باب ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًّا.

أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلَّهِ تَعَالَى، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ»(١).

❁ «ثَلاَثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَصَدَّقَ بِهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ عَلَيْهِ وَحَقَّ سَيِّدِهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَغَذَّاهَا فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا، ثُمَّ أَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ»(٢).

❁ «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ»(٣).

❁ «الإِسْلاَمُ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ، وَالهِجْرَةُ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَالحَجُّ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ»(٤).

❁ «أَلاَ إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ المُؤْمِنُونَ»(٥).

---

(١) البخاري في الإيمان، باب حلاوة الإيمان؛ ومسلم في الإيمان، باب بيان خصالٍ من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان.

(٢) البخاري في العلم، باب تعليم الرجل أمته وأهله؛ ومسلم في الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ.

(٣) البخاري في الزكاة، باب وجوب الزكاة؛ ومسلم في الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله.

(٤) مسلم في الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج.

(٥) مسلم في الإيمان، باب غلظ تحريم الغُلول.

بَابُ فَضْلِ الإِيمَانِ

۞ «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ»(١).

۞ «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارِ»(٢).

۞ «مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَابْنُ أَمَتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ»(٣).

۞ «إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دَفَعَ اللهُ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَيَقُولُ: هَذَا فَكَاكُكَ مِنَ النَّارِ»(٤).

۞ «يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَرِّرُهُ، فَيَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ»(٥).

---

(١) مسلم في الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة.

(٢) مسلم في الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة.

(٣) مسلم في الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة.

(٤) مسلم في التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله.

(٥) البخاري في المظالم والغصب، باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾=

بَابُ فَضْلِ الإِيمَانِ

۞ «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ»(١).

۞ «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارِ»(٢).

۞ «مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَابْنُ أَمَتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ»(٣).

۞ «إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دَفَعَ اللهُ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَيَقُولُ: هَذَا فَكَاكُكَ مِنَ النَّارِ»(٤).

۞ «يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَرِّرُهُ، فَيَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ»(٥).

---

(١) مسلم في الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة.

(٢) مسلم في الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة.

(٣) مسلم في الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة.

(٤) مسلم في التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله.

(٥) البخاري في المظالم والغصب، باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾=

ﷺ «إِنَّ لِلَّهِ مِئَةَ رَحْمَةٍ، فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ بَيْنَهُمْ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ»(١).

= [هود: ١٨]، وفي الأدب، باب ستر المؤمن على نفسه، وفي التوحيد، باب كلام الرب ﷻ يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم؛ ومسلم في التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله.

(١) مسلم في التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه

بَابُ الذُّنُوبِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهَا

۞ «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ»(١).

۞ «اجْتَنِبُوا المُوبِقَاتِ السَّبْعِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المُحْصِنَاتِ الغَافِلاَتِ المُؤْمِنَاتِ»(٢).

۞ «مِنَ الكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ»(٣).

۞ «لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»(٤).

---

(١) البخاري في الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر؛ ومسلم في الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها.

(٢) البخاري في الوصايا، باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا﴾ [النساء: ١٠]، ومسلم في الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها.

(٣) البخاري في الأدب، باب لا يسب الرجل والديه؛ ومسلم في الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها.

(٤) البخاري في الأشربة، باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٌ﴾ [المائدة: ٩٠]؛ ومسلم في الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة.

• «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلاَّ رَجَعَتْ عَلَيْهِ»(١).

• «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»(٢).

• «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالجَنَّةُ عليْه حَرَامٌ»(٣).

• «لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ نَمَّامٌ»(٤).

• «لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ». قَالَ رجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ. الكِبْرُ: بَطَرُ الحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ»(٥).

• «ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: المُسْبِلُ، وَالمَنَّانُ، وَالمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالحَلِفِ الكَاذِبِ»(٦).

• «ثَلاَثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ»(٧).

---

(١) مسلم في الإيمان، باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم: يا كافر.
(٢) البخاري في الإيمان، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر؛ ومسلم في الإيمان، باب بيان قول النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر».
(٣) البخاري في الفرائض، باب من ادعى إلى غير أبيه ومسلم في الإيمان، باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه.
(٤) مسلم في الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة.
(٥) مسلم في الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه.
(٦) مسلم في الإيمان، باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار.
(٧) مسلم في الإيمان، باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار.

۞ «آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذِبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»[1].

(١) البخاري في الإيمان، باب علامة المنافق؛ ومسلم في الإيمان، باب بيان خصال المنافق.

بَابُ يَوْمِ القِيَامَةِ

۞ «يَقْبِضُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ»(١).

۞ «كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الأَرْضُ، إلاَّ عَجْبُ الذَّنَبِ، مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ»(٢).

۞ «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ، لَيْسَ فِيهَا عَلَمٌ لِأَحَدٍ»(٣).

۞ «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً»(٤).

۞ «يَقُومُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِرَبِّ العَالَمِينَ، يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ»(٥).

۞ «يَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي العَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى

---

(١) البخاري في الرقاق، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة؛ ومسلم في صفة القيامة والجنة والنار.

(٢) مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب ما بين النفختين.

(٣) البخاري في الرقاق، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة؛ ومسلم في صفة القيامة والجنة والنار، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة.

(٤) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة.

(٥) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها.

كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ العَرَقُ إِلْجَامًا»[١].

❁ «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ»[٢].

❁ «مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَوْمَ القِيَامَةِ عُذِّبَ»[٣].

❁ «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ اللهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلاَ يَرَى إِلاَّ النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»[٤].

❁ «لَيَأْتِي الرَّجُلُ السَّمِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: ١٠٥]»[٥].

❁ «يُضْرَبُ الجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ فَيَمُرُّ المؤْمِنُونَ كَطَرْفِ العَيْنِ، وَكَالبَرْقِ وَكَالرِّيحِ، وَكَالطَّيْرِ، وَكَأَجَاوِيدِ الخَيْلِ وَالرِّكَابِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ، وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ»[٦].

---

(١) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها.

(٢) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت.

(٣) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إثبات الحساب.

(٤) مسلم في الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة.

(٥) البخاري في تفسير القرآن، سورة البقرة، باب ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ [الكهف: ١٠٥] الآية؛ ومسلم في صفة القيامة والجنة والنار، بلفظ: إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة، لا يزن عند الله جناح بعوضة، اقرءوا: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: ١٠٥].

(٦) مسلم في الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية.

بَاب صِفَة النَّارِ

۞ «نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ»[١].

۞ «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا»[٢].

۞ «ضِرْسُ الكَافِرِ، أَوْ نَابُ الكَافِرِ، مِثْلُ أُحُدٍ، وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ[٣]».

۞ «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مُنْتَعِلٌ بِنَعْلٍ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ»[٤].

۞ «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تُرْقُوَتِهِ»[٥].

---

(١) البخاري في بدء الخلق، باب صفة النار؛ ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حر نار جهنم (بلفظ: من حر جهنم).

(٢) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها.

(٣) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء.

(٤) مسلم في الإيمان، باب أهون أهل النار عذابا

(٥) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها.

بَاب صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللهِ تَعَالَى

۞ «إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلاَ يَبُولُونَ وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، وَلاَ يَمْتَخِطُونَ وَلاَ يَبْزُقُونَ، رَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، أَخْلاَقُهُمْ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى طُولِ أَبِيهِمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوقَيْهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ، وَمَا فِي الجَنَّةِ عَزَبٌ»(١).

۞ «إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ»(٢).

۞ «يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا»(٣).

۞ «مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»(٤).

---

(١) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم، وباب في صفات الجنة وأهلها.

(٢) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام.

(٣) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في دوام نعيم أهل الجنة وقوله تعالى: ﴿وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣].

(٤) البخاري في بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة؛ ومسلم في الإمارة، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله.

۞ «وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»(١).

۞ «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا»(٢).

۞ «يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَامَ عُكَاشَةُ فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فَقَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ»(٣).

۞ «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ»(٤).

۞ «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا»(٥).

۞ «يُقَالُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، خُلُودٌ لَا مَوْتٌ، وَيُقَالُ لِأَهْلِ النَّارِ:

---

(١) البخاري في الرقاق، باب صفة الجنة والنار.

(٢) البخاري في التفسير، باب: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]؛ ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين.

(٣) البخاري في الرقاق، باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب؛ ومسلم في الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب.

(٤) البخاري في أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته؛ ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم.

(٥) البخاري في تفسير القرآن، باب قوله: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٢]؛ ومسلم في الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم ﷻ.

يَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ لَا مَوْتٌ»[١].

۞ «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَتُنْجِنَا مِنَ النَّارِ؟ فَيَكْشِفُ الحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[٢].

۞ «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ»[٣].

---

(١) البخاري في الرقاق، باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب؛ ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء.

(٢) مسلم في الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..

(٣) البخاري في مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر.

بَابُ حَوْضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَفَاعَتِهِ لِأُمَّتِهِ وَخُرُوجِهِمْ مِنَ النَّارِ

۞ «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، زَوَايَاهُ سَوَاءٌ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، كِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا»[(١)].

۞ «إِنِّي عَلَى الحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللهِ لَيَتَقَطَّعَنَّ دُونِي رِجَالٌ فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي. فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ. فَأَقُولُ: فَسُحْقًا»[(٢)].

۞ «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَتُهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا»[(٣)].

۞ «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، وَيُسَمَّوْنَ: الجُهَنَّمِيِّينَ»[(٤)].

---

(١) البخاري في الرقاق، باب في الحوض؛ ومسلم في الفضائل، باب إثبات حوض نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) البخاري في الرقاق، باب في الحوض؛ ومسلم في الفضائل، باب إثبات حوض نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) البخاري في الدعوات، باب لكل نبيّ دعوة مستجابة؛ ومسلم في الإيمان، باب اختباء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٤) البخاري في الرقاق، باب صفة الجنة والنار.

۞ «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ برَّةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً»(١).

---

(١) البخاري في التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]؛ ومسلم في الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

بَابُ عَذَابِ القَبْرِ وَسُؤَالِ المَلَكَيْنِ

۞ «تعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»(١).

۞ «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، إِمَّا إِلَى النَّارِ، وَإِمَّا إِلَى الجَنَّةِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

۞ «إِنَّ العَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ، فَيُقْعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ أَمَّا المُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ»(٣).

---

(١) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه.

(٢) البخاري في الرقاق، باب سكرات الموت؛ ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه.

(٣) البخاري في الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر؛ ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه.

بَابُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ

۞ «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، وَيَكْثُرَ الجَهْلُ، وَيَكْثُرَ الزِّنَا، وَيَكْثُرَ شُرْبُ الخَمْرِ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً القَيِّمُ الوَاحِدُ»(١).

۞ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ»(٢).

۞ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الهَرْجُ». قَالُوا: وَمَا الهَرْجُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ «قَالَ: القَتْلُ، القَتْلُ»(٣).

۞ «لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ»(٤).

۞ «بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ»(٥).

۞ «ثَلَاثَةٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَدَابَّةُ الأَرْضِ»(٦).

---

(١) البخاري في كتاب العلم، باب رفع العلم وظهور الجهل؛ ومسلم في العلم، باب رفع العلم وقبضه...

(٢) مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب قرب الساعة.

(٣) مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب قرب الساعة.

(٤) البخاري في الفتن، باب «لا يأتي زمانٌ إلا والذي بعده شرٌّ منه».

(٥) مسلم في الإيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبا.

(٦) مسلم في الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان.

﴿ «الدَّجَّالُ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُسْرَى ، جُفَالُ الشَّعَرِ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ ، فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ، فَيَطْلُبُهُ ، فَيُهْلِكُهُ»(١).

﴿ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ صلى الله عليه وسلم حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ ، وَيُفِيضَ المَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ»(٢).

---

(١) مسلم في الفتن وأشراط الساعة ، باب ذكر الدجال وصفته وما معه.

(٢) البخاري في البيوع ، باب قتل الخنزير ؛ ومسلم في الإيمان ، باب نزول عيسى بن مريم حاكمًا بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

بَابُ القَدَرِ

❁ «كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَعَرْشُهُ عَلَى المَاءِ»(١).

❁ «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى العَجْزُ وَالكَيْسُ»(٢).

❁ «المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ. احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا لَكَانَ كَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللهُ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ «لَوْ» تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»(٣).

❁ «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ المَلَكَ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيَأْمُرُهُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُهَا. وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُون بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ

(١) مسلم في القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام.

(٢) مسلم في القدر، باب كل شيء بقدر.

(٣) مسلم في القدر، باب الأمر بالقوة وترك العجز.

عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيَدْخُلُهَا»[١].

۞ «مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ عُلِمَ مَنْزِلُـهَا مِنَ الجَنَّةِ أَوِ النَّارِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فَلِمَ نَعَمَلُ؟ أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ: «لَا، اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِـمَا خُلِقَ لَهُ»[٢].

---

(١) البخاري في بدء الخلق، باب ذكر الملائكة؛ ومسلم في القدر، باب كيفية خلق الآدمي.

(٢) البخاري في الجنائز، باب موعظة المحدّث عند القبر، ومسلم في القدر، باب كيفية خلق الآدمي.

بَابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ

۞ «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»(١).

۞ «خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»(٢).

۞ «إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدِ اتَّخَذَ اللهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا»(٣).

۞ «دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا أَوْ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ»(٤).

۞ «قَدْ كَانَ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنَّ

---

(١) البخاري في فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذا خليلا..»؛ ومسلم في فضائل الصحابة، باب تحريم سب الصحابة.

(٢) البخاري في فضائل الصحابة، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ومن صحب النبي ﷺ...؛ ومسلم في فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

(٣) البخاري في الصلاة، باب الخوخة والممر في المسجد؛ ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر.

(٤) البخاري في فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر رضي الله عنه.

عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ مِنْهُمْ»(١).

۞ «إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ. أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ»(٢).

۞ وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»(٣).

۞ وَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: «ارْمِ. فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»(٤).

۞ وَ«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»(٥).

۞ «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ»(٦).

۞ وَقَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ»(٧). «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ»(٨).

---

(١) البخاري في فضائل الصحابة، باب مناقب عمر؛ ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٢) مسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٣) البخاري في فضائل الصحابة، باب مناقب علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٤) البخاري في الجهاد والسير، باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه؛ ومسلم في فضائل الصحابة، باب في فضائل سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٥) البخاري في الجهاد والسير، باب هل يبعث الطليعة وحده؛ ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٦) البخاري في فضائل الصحابة، باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ ومسلم في الصحابة، باب فضل أبي عبيدة.

(٧) البخاري في فضائل الصحابة، باب مناقب الحسن والحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

(٨) البخاري في البيوع، باب ما ذكره في الأسواق؛ ومسلم في فضائل الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، باب فضائل الحسن والحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

۞ وَقالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»[١].

۞ «خَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ»[٢].

۞ «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»[٣].

۞ «فَاطِمَةُ ابْنَتِي بِضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي مَا رَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا»[٤].

۞ «اقْرَؤُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»[٥].

۞ «لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»[٦].

۞ «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا»[٧].

---

(١) البخاري في الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء؛ ومسلم في فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

(٢) البخاري في مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة...؛ ومسلم في فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل خديجة أمِّ المؤمنين رضي الله عنها.

(٣) البخاري في فضائل الصحابة، باب فضل عائشة؛ ومسلم في فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضل عائشة رضي الله عنها.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب ذب الرجل عن ابنته؛ ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة.

(٥) مسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمّه رضي الله عنهما.

(٦) البخاري في المغازي، باب غزوة الفتح...؛ ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة.

(٧) مسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم.

- «حُبُّ الأَنْصَارِ آيَةُ الإِيمَانِ، وَبُغْضُهُمْ آيَةُ النِّفَاقِ»(١).

- «اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ»(٢).

(١) البخاري في مناقب الأنصار، باب حب الأنصار من الإيمان؛ ومسلم في الإيمان، باب الدليل على أن حبّ الأنصار رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته...

(٢) مسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل الأنصار رضي الله عنهم.

بَابُ الاعْتِصَامِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

۞ «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»(١).

۞ «أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ، فِيهِ الهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي»، ثَلَاثًا(٢).

۞ «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»(٣).

۞ «إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»(٤).

۞ «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي»(٥).

---

(١) مسلم في الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة.

(٢) مسلم في فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) البخاري في النكاح، باب الترغيب في النكاح؛ ومسلم في النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه...

(٤) البخاري في الاعتصام بالكتاب والسُّنة، باب الاقتداء بسُنَن رسول الله ﷺ وقول الله تعالى: ﴿وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤]؛ ومسلم في الحج، باب فرض الحج مرة في العمر.

(٥) البخاري في الجهاد، باب يقاتل من وراء الإمام؛ ومسلم في الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء.

۞ «إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا. فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ المَالِ»(١).

۞ «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ»(٢).

۞ «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الكِتَابِ»(٣).

۞ «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ»(٤).

۞ «هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ». قَالَهَا ثَلَاثًا(٥).

۞ «مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ»(٦).

۞ «مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»(٧).

۞ «مَفَاتِحُ الغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ، لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ

---

(١) مسلم في الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة...

(٢) البخاري في الاعتصام، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ؛ ومسلم في الحج، باب فرض الحج مرة في العمر، واللفظ له.

(٣) مسلم في العلم، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن...

(٤) البخاري في الصلح، باب إذا اصطلحوا على جور فالصلح مردود؛ ومسلم في الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة وردّ محدثات الأمور.

(٥) مسلم في العلم، باب هلك المتنطعون.

(٦) مسلم في الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة.

(٧) مسلم في الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة.

إِلَّا اللهُ تَعَالَى، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللهُ تَعَالَى، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي المَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَـمُوتُ إِلَّا اللهُ تَعَالَى، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللهُ تَعَالَى»(١).

❁ «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ: شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ»(٢).

❁ «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ»(٣).

❁ «لَا يَزَالُ أَهْلُ الغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»(٤).

---

(١) البخاري في التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦].

(٢) البخاري في أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل؛ ومسلم في العلم، باب اتباع سنن اليهود والنصارى.

(٣) البخاري في الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين؛ ومسلم في القدر، باب معنى «كل موجود يوجد على الفطرة».

(٤) مسلم في الإمارة، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة...».

بَابُ العِلْمِ

۞ «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[1].

۞ «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ»[2].

۞ «حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ»[3].

۞ «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ»[4].

۞ «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] الآيَةُ»[5].

۞ «إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ العِلْمَ يَنْتَزِعُهُ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ

---

(١) البخاري في العلم، باب من يُرِد الله به خيرًا يفقهه في الدين؛ ومسلم في كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة.

(٢) مسلم في الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر.

(٣) البخاري في أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، بلفظ: «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمِّدًا فليتبوأ مقعده من النار»؛ واللفظ المذكور في جامع معمر بن راشد، باب الكذب على النبي ﷺ.

(٤) البخاري في العلم، باب قول النبي ﷺ: «رب مبلَّغ أوعى من سامع»؛ ومسلم في القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب تحريم الدماء والأعراض والأموال.

(٥) البخاري في التوحيد، باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها.

عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»(١).

﴿ «إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»(٢).

---

(١) البخاري في العلم، باب كيف يقبض العلم؛ ومسلم في كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان.

(٢) مسلم في الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته.

بَابُ الفِتَنِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْهَا وَذِكْرِ الإِمَارَةِ

۞ «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسِّنِينَ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا»(١).

۞ «بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»(٢).

۞ «سَتَكُونُ فِتَنٌ، القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، وَالقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ يُشْرِفْ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً فَلْيَعُذْ بِهِ»(٣).

۞ «العِبَادَةُ فِي الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ»(٤).

۞ «إِذَا تَوَاجَهَ المُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا القَاتِلُ، فَمَا بَالُ المَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ»(٥).

---

(١) مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض.

(٢) مسلم في الإيمان، باب الحث على المبادرة بالأعمال.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام؛ ومسلم في كتاب الفتن، باب نزول الفتن كمواقع القطر.

(٤) مسلم في الفتن، باب فضل العبادة في الهرج.

(٥) البخاري في الإيمان، باب ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩]؛ ومسلم في الفتن، باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما.

۞ «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»(١).

۞ «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»(٢).

۞ «إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وُلَاتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ فَاكْرَهُوا عَمَلَهُ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ»(٣).

۞ «عَلَى المَرْءِ المُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ»(٤).

۞ «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ، كَائِنًا مَنْ كَانَ»(٥).

۞ «إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الآخَرَ مِنْهُمَا»(٦).

۞ «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ القِيَامَةِ، فَنِعْمَ المُرْضِعَةِ، وَبِئْسَتِ الفَاطِمَةِ»(٧).

۞ «لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ

---

(١) البخاري في العلم، باب الانصات للعلماء؛ ومسلم في الإيمان، باب بيان معنى قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض».

(٢) مسلم في الإمارة، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين.

(٣) مسلم في الإمارة، باب خيار الأئمة وشراراهم.

(٤) البخاري في الأحكام، باب السمع والطاعة؛ ومسلم في كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء.

(٥) مسلم في الإمارة، باب حكم من فرق أمر المسلمين.

(٦) مسلم في الإمارة، باب إذا بويع لخليفتين.

(٧) البخاري في الأحكام، باب ما يكره من الحرص على الإمارة.

أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا»[١].

۞ «لَا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا أَقَامُوا الدِّينَ»[٢].

۞ «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً»[٣].

۞ «إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللهِ وَعَدَلَ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرٌ، وَإِنْ يَأْمُرْ بِغَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ»[٤].

۞ «مَا اسْتُخْلِفَ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَالمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ»[٥].

---

(١) مسلم في الإمارة، باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها.

(٢) البخاري في المناقب، باب مناقب قريش؛ ومسلم في الإمارة، باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش.

(٣) البخاري في المغازي، باب كتب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر.

(٤) البخاري في الجهاد والسير، باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به؛ ومسلم في الإمارة، باب في الإمام إذا أمر بتقوى الله وعدل كان له أجرٌ.

(٥) البخاري في القدر، باب المعصوم من عصم الله.

كِتابُ الطَّهارَةِ

بَابُ الوُضُوءِ

﴿ «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوءِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ»(١).

﴿ «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ»(٢).

﴿ «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّواكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»(٣).

﴿ «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْبِغُوا الوُضُوءَ»(٤).

﴿ «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ»(٥).

﴿ «لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صدَقَةً مِنْ غَلُولٍ»(٦).

---

(١) البخاري في الوضوء، باب الاستجمار وترا؛ ومسلم في الطهارة، باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء.

(٢) البخاري في الوضوء، باب الاستجمار وترا؛ ومسلم في الطهارة، باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار.

(٣) البخاري في الجمعة، باب السواك يوم الجمعة؛ ومسلم في الطهارة، باب السواك.

(٤) البخاري في الوضوء، باب غسل الأعقاب؛ ومسلم في الطهارة، باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما.

(٥) البخاري في الوضوء، باب لا تقبل صلاة بغير طهور؛ ومسلم في الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة.

(٦) مسلم في الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة.

❁ «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ في بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا، فَلَا يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا»(١).

❁ «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»(٢).

❁ «إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ»(٣).

❁ «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ، وَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»(٤).

❁ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ خَرَجَتْ خطاياهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ(٥).

❁ «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ»؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الخُطَى إِلَى المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»(٦).

---

(١) مسلم في الطهارة، باب الدليل على أن من تيقّن الطهارة ثم شك في الحدَث فله أن يصلي بطهارته تلك.

(٢) مسلم في الطهارة، باب فضل الوضوء.

(٣) البخاري في الوضوء، باب فضل الوضوء والغرّ والمحجّلون من آثار الوضوء؛ ومسلم في الطهارة، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء.

(٤) مسلم في الطهارة، باب الذكر المستحل عقب الوضوء.

(٥) مسلم في الطهارة، باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء.

(٦) مسلم في الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره.

﴿ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ[1].

(١) مسلم في الطهارة، باب الذر المستحب عقب الوضوء.

بَابُ الغُسْلِ

❁ «إِنَّمَا الماءُ مِنَ الماءِ»(١).

❁ «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ، وَأَلْزَقَ الخِتَانَ بِالخِتَانِ، فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ، أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يُنْزِلْ»(٢).

❁ «المُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ»(٣).

❁ «إِذَا أَقْبَلَتِ الحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي»(٤).

❁ «غُسْلُ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ»(٥).

---

(١) مسلم في الحيض، باب إنما الماء من الماء.

(٢) البخاري في الغسل، باب إذا التقى الختانان؛ ومسلم في الحيض، باب نسخ: «إنما الماء من الماء» ووجوب الغسل بالتقاء الختانين.

(٣) البخاري في الغسل، باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس؛ ومسلم في الحيض، باب الدليل على أن المسلم لا ينجس.

(٤) البخاري في الوضوء، باب إذا غسل الدم؛ ومسلم في الحيض، باب المستحاضة وغسلها وصلاتها.

(٥) البخاري في الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة؛ ومسلم في الجمعة، باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال.

بَابُ آدَابِ الخَلَاءِ وَإِزَالَةِ النَّجَاسَةِ

۞ «إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا بِبَوْلٍ وَلَا بِغَائِطٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا»(١).

۞ «لَا يَمَسُّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ، وَلَا يَتَمَسَّحْ مِنَ الخَلَاءِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ»(٢).

۞ «اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ»، قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طُرُقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ»(٣).

۞ «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ»(٤).

۞ «إِذَا دُبِغَ الإِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ»(٥).

۞ «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الماءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ»(٦).

---

(١) البخاري في الوضوء، باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول؛ ومسلم في الطهارة، باب الاستطابة.

(٢) البخاري في الوضوء، باب النهي عن الاستنجاء باليمين؛ ومسلم في الطهارة، باب النهي عن الاستنجاء باليمين.

(٣) مسلم في الطهارة، باب النهي عن التخلّي في الطرق والظلال.

(٤) البخاري في الوضوء، باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان؛ ومسلم في الطهارة، باب حكم ولوغ الكلب.

(٥) مسلم في الحيض، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ.

(٦) مسلم في الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد.

كِتَابُ الصَّلَاةِ

بَابُ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ

۞ «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ، مَا لَمْ تَحْضُرِ الْعَصْرُ. وَوَقْتُ العَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ. وَوَقْتُ المَغْرِبِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ. وَوَقْتُ صَلَاةِ العِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الفَجْرِ مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ»(١).

۞ «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ العَصْرَ»(٢).

۞ «إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»(٣).

۞ «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ العَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ»(٤).

۞ «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ»(٥).

---

(١) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب أوقات الصلوات الخمس.

(٢) البخاري في مواقيت الصلاة، باب من أدرك من الفجر ركعة؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة.

(٣) البخاري في مواقيت الصلاة، باب الإبراد بالظهر في شدة الحرّ؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر.

(٤) البخاري في مواقيت الصلاة، باب إثم من فاتته العصر؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب التغليظ في تفويت صلاة العصر.

(٥) البخاري في مواقيت الصلاة، باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك=

❁ «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنِ الشَّيْطَانِ»[1].

❁ «لا صَلاةَ بَعْدَ صَلاةِ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسَ، وَلا صَلاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»[2].

= الصلاة؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها.

(١) البخاري في مواقيت الصلاة، باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها.

(٢) البخاري في مواقيت الصلاة، باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها.

بَابُ الأَذَانِ

❁ «المُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ القِيَامَةِ»(١).

❁ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي العَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»(٢).

❁ «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ»(٣).

❁ «لَا يَسْمَعُ مَدَا صَوْتِ المُؤَذِّنِ إِنْسٌ وَلَا جِنٌّ وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»(٤).

❁ «إِذَا سَمِعْتُمْ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ»(٥).

---

(١) مسلم في الصلاة، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه.

(٢) البخاري في الأذان، باب الاستهام في الأذان؛ ومسلم في الصلاة، باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها.

(٣) البخاري في الأذان، باب فضل التأذين؛ ومسلم في الصلاة، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه.

(٤) البخاري في الأذان، باب رفع الصوت بالنداء.

(٥) مسلم في الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ=

۞ «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»(١).

۞ «إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وَأْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِـمُّوا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ»(٢).

= ثم يسأل الله له الوسيلة.

(١) مسلم في الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل الله له الوسيلة.

(٢) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن إتيانها سعيًا.

بَابُ فَضْلِ المَسَاجِدِ

۞ «أَحَبُّ البِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ البِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا»[١].

۞ «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ»[٢].

۞ «لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ وَالنَّصارَى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»[٣].

۞ «مَنْ غَدَا إِلَى المَسْجِدِ أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللهُ لَهُ نُزُلًا كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ»[٤].

۞ «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى، فَأَبْعَدُهُمْ»[٥].

۞ «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»[٦].

---

(١) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الجلوس في المصلى بعد الصبح، وفضل المساجد.

(٢) البخاري في الصلاة، باب من بنى مسجدا؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل بناء المساجد والحث عليها.

(٣) البخاري في الصلاة، إثر باب الصلاة في البيعة؛ ومسلم في المساجد، باب النهي عن بناء المساجد على القبور.

(٤) البخاري في الأذان، باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات.

(٥) البخاري في الأذان، باب فضل صلاة الفجر في جماعة؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل كثرة الخطى إلى المساجد.

(٦) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يقول إذا دخل المسجد.

۞ «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ»(١).

۞ «البُزَاقُ فِي المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا»(٢).

۞ «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ البَقْلَةِ فَلَا يَقْرَبْ مَسَاجِدَنَا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا» يَعْنِي الثُّومَ(٣).

۞ «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يُنْشِدُ ضَالَّةً فِي المَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا اللهُ عَلَيْكَ، إِنَّ المَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِـهَذَا»(٤).

۞ «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ»(٥).

---

(١) البخاري في الصلاة، باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهية الجلوس قبل صلاتهما، وأنها مشروعة في جميع الأوقات.

(٢) البخاري في الصلاة، باب كفارة البزاق في المسجد؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها.

(٣) البخاري في الأذان، باب ما جاء في الثوم النيء؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كُرّاثا أو نحوها.

(٤) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن نَشْد الضالة في المسْجِد، وما يقوله من سمع الناشد.

(٥) مسلم في الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة، وأنها لا تخرج مطيبة.

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ

❁ «الصَّلَوَاتُ الخمْسُ، وَالجُمْعَةُ إِلَى الجُمْعَة، وَرمضانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، إِذَا اجْتُنِبَتِ الكَبَائِرُ»(١).

❁ «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُحْسِنُ خُضُوعَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ تُؤْتَ كَبِيرَةٌ، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»(٢).

❁ «مَنْ صَلَّى البَرْدَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ»(٣).

❁ «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ وَصَلَاةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»(٤).

❁ «الصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا»(٥).

---

(١) مسلم في الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتُنِبَت الكبائر.

(٢) مسلم في الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه.

(٣) البخاري في مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة الفجر؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما.

(٤) البخاري في مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر.

(٥) مسلم في الطهارة، باب فضل الوضوء.

بَابُ سَتْرِ العَوْرَةِ وَالسُّتْرَةِ أَمَامَ المُصَلِّي

۞ «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا المَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ المَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي المَرْأَةُ إِلَى المَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ»(١).

۞ «لَا تَمْشُوا عُرَاةً»(٢).

۞ «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ في الثَّوْبِ الوَاحِدِ، لَيْسَ عَلى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ»(٣).

۞ «إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ»(٤).

۞ «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّما هُوَ شَيْطَانٌ»(٥).

۞ «لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ»(٦).

---

(١) مسلم في الحيض، باب تحريم النظر إلى العورات.

(٢) مسلم في الحيض، باب الاعتناء بحفظ العورة.

(٣) البخاري في الصلاة، باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه؛ ومسلم في الصلاة، باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لُبسه. واللفظ هنا لصحيح ابن خزيمة في الصلاة، جماع أبواب اللباس في الصلاة، باب الزجر عن الصلاة في الثوب الواحد...

(٤) مسلم في الصلاة، باب سترة المصلي.

(٥) مسلم في الصلاة، باب منع المارّ بين يدي المصلِّي.

(٦) البخاري في الصلاة، باب إثم المار بين يدي المصلي؛ ومسلم في الصلاة، باب منع المار بين يدي المصلي.

بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

۞ «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا»(١).

۞ «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»(٢).

۞ «إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٣).

۞ «إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٤).

۞ «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الكَلْبِ»(٥).

---

(١) البخاري في الاستئذان، باب من ردّ فقال: عليك السلام؛ ومسلم في الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة...

(٢) البخاري في الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم؛ ومسلم في الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة...

(٣) البخاري في الأذان، باب جهر الإمام بالتأمين؛ ومسلم في الصلاة، باب التسميع والتحميد والتأمين

(٤) البخاري في الأذان، باب فضل اللهم لك الحمد؛ ومسلم في الصلاة، باب التسميع والتحميد والتأمين.

(٥) البخاري في الأذان، باب لا يفترش ذراعيه في السجود؛ ومسلم في الصلاة،=

۞ «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ»[١].

۞ «إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ القُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[٢].

۞ «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»[٣].

۞ «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَى وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ»[٤].

= باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الأرض...

(١) البخاري في الأذان، باب لا يكف ثوبه في الصلاة؛ ومسلم في الصلاة، باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب...

(٢) مسلم في الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود.

(٣) مسلم في الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود.

(٤) البخاري في الجنائز، باب التعوذ من عذاب القبر؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يستعاذ منه في الصلاة.

بَابُ السَّهْوِ وَمَا يُنْهَى عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ

۞ «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى - ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا -، فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ»(١).

۞ «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ»(٢).

۞ «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَيَخْطَفَنَّ اللهُ أَبْصَارَهُمْ»(٣).

۞ «إِذَا حَضَرَتِ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَؤُوا بِالعِشَاءِ»(٤).

۞ «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ»(٥).

۞ «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا»(٦).

---

(١) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له.

(٢) البخاري في الصلاة، باب حك البزاق باليد في المسجد؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها.

(٣) البخاري في الأذان، باب رفع البصر إلى السماء قبل الصلاة؛ ومسلم في الصلاة، باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة.

(٤) البخاري في الأطعمة، باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهية الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال.

(٥) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال وكراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين، بلفظ: «لا صلاة...».

(٦) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته.

بَابُ مَا يُقَالُ فِي الصَّلَاةِ وَبَعْدَ الصَّلَاةِ

۞ يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»(١).

۞ وَفِي الرُّكُوعِ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي»(٢).

۞ وَفِي الرَّفْعِ مِنْهُ: «رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»(٣).

۞ وَفِي السُّجُودِ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ»(٤).

۞ وَبَعْدَ السَّلَامِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»(٥).

---

(١) مسلم في الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود.

(٢) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

(٣) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

(٤) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

(٥) البخاري في الأذان، باب الذكر بعد الصلاة؛ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته.

۞ «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ المِئَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»(١).

۞ «مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً»(٢).

---

(١) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته.

(٢) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته.

بَابُ صَلَاةِ الجَمَاعَةِ

۞ «صَلَاةُ الجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»(١).

۞ «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ»(٢).

۞ «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً. وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ المَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ، وَالمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ»(٣).

۞ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا المَكْتُوبَةَ(٤).

۞ «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ»(٥).

---

(١) البخاري في الجماعة والإمامة، باب فضل صلاة الجماعة؛ ومسلم في المساجد، باب فضل صلاة الجماعة.

(٢) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة.

(٣) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة.

(٤) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن.

(٥) البخاري في مواقيت الصلاة، باب من أدرك ركعة من الصلاة؛ ومسلم في المساجد=

۞ «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ»(١).

۞ «لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ»(٢).

۞ «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا»(٣).

= ومواضع الصلاة، باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة.

(١) البخاري في الجماعة والإمامة، باب إقامة الصفوف من تمام الصلاة؛ ومسلم في الصلاة، باب تسوية الصفوف.

(٢) البخاري في الجماعة والإمامة، باب تسوية الصفوف؛ ومسلم في الصلاة، باب تسوية الصفوف.

(٣) مسلم في الصلاة، باب تسوية الصفوف...

بَابُ الإمامة

۞ «يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتابِ اللهِ، فَإِنْ كانُوا في القِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كانُوا في الهِجْرَةِ سَواءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنًّا، وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في سُلْطانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ في بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»(١).

۞ «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ»(٢).

۞ «لَا تُبادِرُوا الإِمَامَ، إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ»(٣).

۞ «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِمَامُكُمْ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ، وَلَا بِالقِيَامِ وَلَا بِالانْصِرَافِ»(٤).

۞ «أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ

(١) مسلم في المساجد، باب من أحق بالإمامة.

(٢) البخاري في الصلاة، باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب؛ ومسلم في الصلاة، باب ائتمام المأموم بالإمام.

(٣) مسلم في الصلاة، باب النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره.

(٤) مسلم في الصلاة، باب النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما.

حِمَارٍ؟!»[١].

- «لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلام وَالنُّهى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - ثَلاثًا -، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الأَسْوَاقِ»[٢].

- «إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الكَبِيرُ، وَإِنَّ فِيهِمُ المَرِيضُ، وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفُ، وَإِنَّ فِيهِمْ ذَا الحَاجَةِ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ»[٣].

- «إِنِّي لأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأُخَفِّفُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِهِ»[٤].

---

(١) البخاري في الصلاة، باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام؛ ومسلم في الصلاة، باب النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما.

(٢) مسلم في الصلاة، باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها...

(٣) مسلم في الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام.

(٤) البخاري في الأذان، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي؛ ومسلم في الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام.

بَابُ الجُمُعَةِ

۞ «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ»(١).

۞ وَ«فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»(٢).

۞ «إِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ المَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، فَإِذَا جَلَسَ الإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَجَاؤُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»(٣).

۞ «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنَابَةِ، ثُمَّ رَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا، وَمَنْ راحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً»(٤).

---

(١) مسلم في الجمعة، باب فضل يوم الجمعة.

(٢) البخاري في الجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة؛ ومسلم في الجمعة، باب في الساعة التي في يوم الجمعة.

(٣) البخاري في الجمعة، باب الاستماع إلى الخطبة؛ ومسلم في الجمعة، باب فضل التهجير يوم الجمعة.

(٤) البخاري في الجمعة، باب فضل الجمعة؛ ومسلم في الجمعة، باب الطيب والسواك يوم الجمعة.

۞ «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ مَا اسْتَطَاعَ، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا جَلَسَ الإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى»(١).

۞ «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الحَصَا فَقَدْ لَغَا»(٢).

۞ «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»(٣).

۞ «إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَأَقْصِرُوا الخُطْبَةَ»(٤).

۞ إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ، يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ»(٥).

۞ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا(٦).

---

(١) البخاري في الجمعة، باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة.

(٢) مسلم في الجمعة، باب فضل من استمع وأنصت للخطبة.

(٣) مسلم في الجمعة، باب التغليظ في ترك الجمعة.

(٤) مسلم في الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة.

(٥) البخاري في الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب؛ ومسلم في الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة في الخطبة.

(٦) مسلم في الجمعة، باب التحية والإمام يخطب.

بَابُ نَوَافِلِ الصَّلَوَاتِ

❁ «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشَرَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا، مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، إِلَّا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ»(١).

❁ «رَكْعَتَا الفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»(٢).

❁ «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»(٣).

❁ «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ»(٤).

❁ «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً، تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى»(٥).

---

(١) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهم وبيان عددهن.

(٢) مسلم في صلاة المسافرين، باب استحباب ركعتي سنة الفجر.

(٣) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان...

(٤) مسلم في الصيام، باب فضل صوم المحرَّم.

(٥) البخاري في الوتر، باب ما جاء في الوتر؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل.

۞ «مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ»(١).

۞ «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ»(٢).

۞ «مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ»(٣).

۞ «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ إِذَا نَامَ، بِكُلِّ عُقْدَةٍ يَضْرِبُ عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ اللهَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَتَانِ، فَإِذَا صَلَّى انْحَلَّتِ الْعُقَدُ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ»(٤).

۞ «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ»(٥).

۞ «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»(٦).

۞ «عَلَيْكُمْ مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَوَاللهِ لَا يَمَلُّ اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا»(٧).

---

(١) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله.

(٢) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب أفضل الصلاة طول القنوت.

(٣) البخاري في تقصير الصلاة، باب صلاة القاعد بالإيماء.

(٤) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح.

(٥) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب أمر من نعس في صلاته، أو استعجم عليه القرآن...

(٦) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

(٧) البخاري في الإيمان، باب أحب الدين إلى الله أدومه؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن...

۞ «أَحَبُّ العَمَلِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهُ، وَإِنْ قَلَّ»(١).

۞ «عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ، إِلَّا المَكْتُوبَةَ»(٢).

۞ «مَثَلُ البَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ، وَالبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ»(٣).

۞ «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ: يَا وَيْلَتِي، أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ»(٤).

۞ «إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَكَبِّرُوا، وَادْعُوا، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا»(٥).

---

(١) البخاري في الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره.

(٢) البخاري في الأذان، باب صلاة الليل؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته.

(٣) البخاري في الدعوات، باب فضل ذكر الله ﷻ؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته.

(٤) مسلم في الإيمان، باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة.

(٥) البخاري في الكسوف، باب الصدقة في الكسوف؛ ومسلم في صلاة الكسوف، باب صلاة الكسوف.

بَابُ قِرَاءَةِ القُرْآنِ

۞ «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[1].

۞ «مَثَلُ صَاحِبِ القُرْآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ المُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ»[2].

۞ «إِذَا قَامَ صَاحِبُ القُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ، وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ»[3].

۞ «بِئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[4].

۞ «مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ القُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ»[5].

---

(١) البخاري في فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

(٢) البخاري في فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده؛ ومسلم في فضائل القرآن وما يتعلق به، باب الأمر بتعهّد القرآن وكراهة قول: نسيتُ آية كذا، وجواز قول: أنسيتها.

(٣) مسلم في فضائل القرآن وما يتعلق به، باب الأمر بتعهّد القرآن وكراهة قول: نسيتُ آية كذا، وجواز قول: أنسيتها.

(٤) البخاري في فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده؛ ومسلم في فضائل القرآن وما يتعلق به، باب الأمر بتعهّد القرآن وكراهة قول: نسيتُ آية كذا، وجواز قول: أنسيتها.

(٥) البخاري في فضائل القرآن، باب فضل القرآن على سائر الكلام؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة حافظ القرآن.

۞ «المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَالَّذِي يَشُقُّ عَلَيْهِ وَيَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ»(١).

۞ «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ»(٢).

۞ «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»(٣).

۞ «اقْرَؤُوا القُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ. اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: البَقَرَةَ وَآلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا. اقْرَؤُوا سُورَةَ البَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ»(٤).

۞ «يُؤْتَى يَوْمَ القِيَامَةِ بِالقُرْآنِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، تَقْدُمُهُمْ سُورَةُ البَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ»(٥).

۞ «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»(٦).

---

(١) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه.

(٢) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه.

(٣) مسلم في الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر.

(٤) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة.

(٥) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة.

(٦) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة.

۞ «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ البَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ»[١].

۞ «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ»[٢].

۞ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ[٣].

۞ «أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]»[٤].

۞ «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ القُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ»[٥].

۞ «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ»[٦].

۞ «إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»[٧].

۞ «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ»[٨].

---

(١) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد.

(٢) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي.

(٣) البخاري في فضائل القرآن، باب فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

(٤) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة المعوّذتين.

(٥) البخاري في التوحيد، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رجل آتاه الله القرآن...»؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه...».

(٦) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه...».

(٧) البخاري في الخصومات، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض؛ ومسلم في صلاة المسلمين وقصرها، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه.

(٨) البخاري في التوحيد، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام»؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن.

بَابُ الجَنَائِزِ وَمَا شَاكَلَهَا

﴿ «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»[١].

﴿ «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ»[٢].

﴿ «مَنْ شَهِدَ الجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ». قِيلَ: وَمَا القِيرَاطُ؟ قَالَ: «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ»[٣].

﴿ «مَا مِنْ مَيِّتٍ تُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ المِئَةَ، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ»[٤].

﴿ «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ»[٥].

﴿ «إِنَّ هَذِهِ القُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً على أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللهَ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ»[٦].

---

(١) مسلم في الجنائز، باب تلقين الموتى لا إله إلا الله.

(٢) مسلم في الجنائز، باب في تحسين الكفن.

(٣) البخاري في الجنائز، باب من انتظر حتى تيقن؛ ومسلم في الجنائز، باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها.

(٤) مسلم في الجنائز، باب من صلى عليه مئة شفعوا فيه.

(٥) مسلم في الجنائز، باب من صلى عليه أربعون شفعوا فيه.

(٦) مسلم في الجنائز، باب الصلاة على القبر بعد الدفن.

❁ «لَا تَجْلِسُوا عَلَى القُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا»[1].

❁ لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ، فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ»[2].

❁ «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُورِ، فَزُورُوهَا»[3].

❁ «زُورُوا القُبُورَ؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ المَوْتَ»[4].

❁ «مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ»[5].

❁ «النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ»[6].

❁ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الجاهِلِيَّةِ»[7].

❁ «إِنَّ اللهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ العَيْنِ، وَلَا بِحُزْنِ القَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا -

---

(١) مسلم في الجنائز، باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة إليه.
(٢) مسلم في الجنائز، باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه.
(٣) مسلم في الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ ربَّه ﷻ في زيارة قبر أمِّه.
(٤) مسلم في الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ ربَّه ﷻ في زيارة قبر أمِّه.
(٥) البخاري في الجنائز، باب ثناء الناس على الميت؛ ومسلم في الجنائز، باب فيمن يثنى عليه خيرا أو شرا من الموتى.
(٦) مسلم في الجنائز، باب التشديد في النياحة.
(٧) البخاري في الجنائز، باب ليس منا من ضرب الخدود؛ ومسلم في الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية.

وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ -، أَوْ يَرْحَمُ»[(١)].

❁ «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ، فَتَمَسَّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ: «أَوِ اثْنَانِ»[(٢)].

❁ «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ»[(٣)].

❁ «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»[(٤)].

❁ «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَابُدَّ مُتَمَنِّيًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»[(٥)].

---

(١) البخاري في الجنائز، باب البكاء عند المريض؛ ومسلم في الجنائز، باب البكاء على الميت.

(٢) البخاري في الأيمان والنذور، باب قول الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩]؛ ومسلم في البر والصلة، باب فضل من يموت له ولدٌ فيحتسبه.

(٣) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت.

(٤) البخاري في الرقاق، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه؛ ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه...».

(٥) مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب كراهة تمني الموت لضُرٍّ نزل به.

كِتَابُ الزَّكَاةِ

بَابُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ

۞ «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الوَرِقِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ»(١).

۞ «فِيمَا سَقَتِ الأَنْهارُ وَالغَيْمُ العُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ نِصْفُ العُشْرِ»(٢).

۞ «لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ»(٣).

۞ «فِي الرِّكَازِ الخُمُسُ»(٤).

۞ «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ رُدَّتْ عَلَيْهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ العِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ.

---

(١) مسلم في الزكاة، باب ما ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة.

(٢) البخاري في الزكاة، باب العشر بما سقي من ماء السماء وبالماء الجاري؛ ومسلم في الزكاة، باب ما فيه العشر أو نصف العشر.

(٣) البخاري في الزكاة، باب ليس على المسلم في فرسه صدقة؛ ومسلم في الزكاة، باب لا زكاة على المسلم في عبده ولا فرسه.

(٤) البخاري في الديات، باب المعدن جبار...؛ ومسلم في الحدود، باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار.

وَلَا صَاحِبَ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا، وَمِنْ حَقِّهَا حَلْبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ، لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا، تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَعَضُّهُ بِأَفْوَاهِهَا، كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ العِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ.

وَلَا صَاحِبُ بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، لَا يَفْقِدُ مِنْهَا شَيْئًا، لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلَا جَلْحَاءُ وَلَا عَضْبَاءُ تَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا، كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ العِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ»(١).

---

(١) البخاري في الزكاة، باب إثم مانع الزكاة؛ ومسلم في الزكاة، باب إثم مانع الزكاة.

بَابُ فَضْلِ الصَّدَقَةِ وَالنَّفَقَةِ عَلَى العِيَالِ

* «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الجَبَلِ»(١).

* «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»(٢).

* «يَا نِسَاءَ المُؤْمِنَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ»(٣).

* «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ»(٤).

* «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»(٥).

---

(١) البخاري في الزكاة، باب الصدقة من كسب طيب؛ ومسلم في الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها.

(٢) البخاري في الزكاة، باب: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾...؛ ومسلم في الزكاة، باب المنفق والممسك.

(٣) البخاري في الأدب، باب لا تحقرن جارة لجارتها؛ ومسلم في الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بالقليل...

(٤) البخاري في الزكاة، باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر؛ ومسلم في الزكاة، باب فضل الصدقة على الأقربين والزوج والأولاد ولو كانوا مشركين.

(٥) البخاري في الزكاة، باب الزكاة على الأقارب؛ ومسلم في الإيمان، باب نقصان الإيمان بنقص الطاعات...

۞ «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ ما تُنْفِقُ شِمَالُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»(١).

۞ «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». قَالَ: «يَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»(٢).

۞ «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ». قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ أَوِ الْخَيْرِ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ»(٣).

۞ «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ العَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقِ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الجَنَّةَ»(٤).

---

(١) البخاري في الأذان، باب من جاس في المسجد ينتظر الصلاة...؛ ومسلم في الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة.

(٢) البخاري في الجهاد والسير، باب من أخذ بالركاب ونحوه؛ ومسلم في الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

(٣) البخاري في الأدب، باب كل معروف صدقة؛ ومسلم في الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

(٤) البخاري في الهبة، باب فضل المنيحة.

۞ «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ فِي الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ، هذا خَيْرٌ. فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاةِ. وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ. وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ. وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ»(١).

۞ «دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَعْظَمُهَا أَجْرًا: الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ»(٢).

۞ «إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»(٣).

۞ «ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»(٤).

۞ «إِنَّ الخَازِنَ المُسْلِمَ الأَمِينَ الَّذِي يُنْفِذُ مَا أُمِرَ بِهِ، فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا، طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ المُتَصَدِّقِينَ»(٥).

۞ «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا»(٦).

---

(١) البخاري في الصوم، باب الريان للصائمين؛ ومسلم في الزكاة، باب من جمع الصدقة وأعمال البر.

(٢) مسلم في الزكاة، باب فضل النفقة على العيال والمملوك، وإثم من ضيّعهم أو حبس نفقتهم عنهم.

(٣) البخاري في الإيمان، باب ما جاء إن الأعمال بالنية...؛ ومسلم في الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين.

(٤) البخاري في الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى.

(٥) البخاري في الزكاة، باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه...؛ ومسلم في الزكاة، باب أجر الخازن الأمين...

(٦) البخاري في الزكاة، باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه؛ ومسلم في الزكاة،=

بَابُ التَّعَفُّفِ عَنِ السُّؤَالِ

۞ «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّرًا فَإِنَّمَا سَأَلَ جَمْرًا، فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ»(١).

۞ «لَأَنْ يَحْتَزِمَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ، فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا يُعْطِيهِ أَوْ يَمْنَعُهُ»(٢).

۞ «إِنَّ هَذَا المَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَاليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى. وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ»(٣).

۞ «إِنَّ المَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدِ ثَلَاثَةٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ المَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ. وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاحَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ المَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ. وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةٌ مِنْ

= باب أجر الخازن الأمين، والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة بإذنه الصريح أو العرفي.

(١) مسلم في الزكاة، باب كراهية المسألة للناس.

(٢) البخاري في البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده؛ ومسلم في الزكاة، باب كراهية المسألة للناس.

(٣) البخاري في الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة؛ ومسلم في الزكاة، باب اليد العليا خير من اليد السفلى...

ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ. فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ سُحْتٌ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا»(١).

۞ «لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَّافِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ، فَتَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ». قَالُوا: فَمَا الْمِسْكِينُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ، وَلَا يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، وَلَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا»(٢).

۞ «إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، خَشْيَةَ أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ»(٣).

۞ «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ»(٤).

---

(١) مسلم في الزكاة، باب من تحلّ له المسالة.

(٢) مسلم في الزكاة، باب المسكين الذي لا يجد غنى، ولا يفطن له فيتصدق عليه.

(٣) البخاري في الإيمان، باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة؛ ومسلم في الإيمان، باب تألّف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه، والنهي عن القطع بالإيمان من غير دليل قاطع.

(٤) مسلم في الزكاة، باب ترك استعمال آل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الصدقة.

كِتَابُ الصِّيَامِ

بَابُ فَضْلِ الصِّيَامِ وَشَهْرِ رَمَضَانَ

۞ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١).

۞ «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمُ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي»(٢).

۞ «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ»(٣).

۞ «إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ»(٤).

۞ «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا بَاعَدَ اللهُ بِذَلِكَ اليَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»(٥).

---

(١) البخاري في الإيمان، باب صوم رمضان احتسابا من الإيمان؛ ومسلم في صلاة المسافرين، باب الترغيب في قيام رمضان.

(٢) البخاري في الصوم، باب هل يقال إني صائم إذا شُتم؛ ومسلم في الصيام، باب فضل الصيام.

(٣) البخاري في الصوم، باب الريان للصائمين؛ ومسلم في الصيام، باب فضل الصيام.

(٤) البخاري في الصوم، باب الريان للصائمين؛ ومسلم في الصيام، باب فضل الصيام.

(٥) مسلم في الصيام، باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه.

۞ «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ»[(١)].

۞ «الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَصْخَبْ وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ»[(٢)].

۞ «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ»[(٣)].

---

(١) البخاري في الصوم، باب هل يقال رمضان؛ مسلم في كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان.

(٢) البخاري في كتاب الصوم، باب الريان للصائمين؛ ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل الصيام.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب من لم يدع قول الزور.

بَابٌ مِنْ أَحْكَامِ الصِّيَامِ

۞ «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ»(١).

۞ «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ وَغَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»(٢).

۞ «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ»(٣).

۞ «لَا يَغُرَّنَّ أَحَدَكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ مِنَ السَّحُورِ، وَلَا بَيَاضُ الأُفُقِ المُسْتَطِيلِ، حَتَّى يَبْدُوَ الفَجْرُ»(٤).

۞ «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»(٥).

۞ «لَيْسَ البِرَّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ»(٦).

---

(١) البخاري في الصوم، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا...»؛ ومسلم في الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال...

(٢) البخاري في الصوم، باب متى يحل فطر الصائم؛ ومسلم في الصيام، باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار.

(٣) البخاري في الصوم، باب تعجيل الفطر؛ ومسلم في الصيام، باب فضل السحور وتأكيد استحباب تأخيره وتعجيل الفطر.

(٤) مسلم في الصيام، باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر...

(٥) البخاري في الصوم، باب بركة السحور من غير إيجاب؛ ومسلم في الصيام، باب فضل السحور وتأكيد استحباب تأخيره وتعجيل الفطر.

(٦) مسلم في الصيام، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية.

بابُ صِيَامِ التَّطوُّعِ

۞ «صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ، صَوْمُ الدَّهْرِ»(١).

۞ «صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ المَاضِيَةَ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ المَاضِيَةَ وَالبَاقِيَةَ»(٢).

۞ «أَفْضَلُ الصِّيَامِ، بَعْدَ رَمَضَانَ، شَهْرُ اللهِ المُحَرَّمُ»(٣).

۞ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»(٤).

۞ «لَا يَصِحُّ الصِّيَامُ فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الأَضْحَى، وَيَوْمِ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ»(٥).

۞ «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»(٦).

۞ «لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخْتَصُّوا يَوْمَ

---

(١) مسلم في الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس.

(٢) مسلم في الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس.

(٣) مسلم في الصيام، باب فضل صوم المحرّم.

(٤) مسلم في الصيام، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعا لرمضان.

(٥) البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب مسجد بيت المقدس؛ ومسلم في الصيام، باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى.

(٦) مسلم في الصيام، باب تحريم صوم أيام التشريق.

الجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الأَيَّامِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صِيَامٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ»(١).

۞ «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ»(٢).

۞ «إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ». قِيلَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ. قَالَ: «إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي»(٣).

۞ «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ»(٤).

۞ «إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، قُمْ، وَنَمْ، وَصُمْ، وَأَفْطِرْ»(٥).

۞ «إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبَّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا»(٦).

۞ «لَا تَصُومُ المَرْأَةُ، وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ، إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنُ فِي بَيْتِهِ، وَهُوَ شَاهِدٌ، إِلَّا بِإِذْنِهِ»(٧).

---

(١) مسلم في الصيام، باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردًا.

(٢) مسلم في الصيام، باب الصائم يدعى لطعام أو يقاتل فليقل: إني صائم.

(٣) البخاري في الصوم، باب الوصال، ومن قال: ليس في الليل صوم...؛ ومسلم في الصيام، باب النهي عن الوصال في الصوم.

(٤) البخاري في الصوم، باب في حق الأهل في الصوم؛ ومسلم في الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا...

(٥) البخاري في الصوم، باب في حق الأهل في الصوم؛ ومسلم في الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا...

(٦) البخاري في التهجد، باب من نام عن السحر؛ ومسلم في الصيام، باب النهي عن صوم الدهر عن تضرر به أو فوت به حقا.

(٧) البخاري في النكاح، باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه؛ ومسلم في الزكاة، باب ما أنفق العبد من مال مولاه.

بَابُ قِيَامِ رَمَضَانَ وَلَيْلَةِ القَدْرِ

۞ «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١).

۞ «تَحَيَّنُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي الوِتْرِ مِنْهَا»(٢).

۞ «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ»(٣).

۞ «الْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالخَامِسَةِ»(٤).

۞ «أُرِيتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأَرَانِي صَبِيحَتَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ». قَالَ الرَّاوِي: فَمُطِرْنَا فِي لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ. وَقَالَ الآخَرُ: لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ(٥).

---

(١) البخاري في الصوم، باب من صام رمضان إيمانا واحتسابًا ونية؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان والتراويح.

(٢) البخاري في التهجد، باب فضل من تعارَّ من الليل فصلى؛ ومسلم في الصيام، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها.

(٣) البخاري في فضل ليلة القدر، باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر؛ ومسلم في الصيام، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها.

(٤) البخاري في فضل ليلة القدر، باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس؛ مسلم في الصيام، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها.

(٥) البخاري في فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر؛ مسلم في الصيام، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها.

كِتَابُ الحَجِّ

بَابُ فَضْلِ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ

۞ «مَنْ أَتَى هَذَا البَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(١).

۞ «العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الجَنَّةُ»(٢).

۞ «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ المَلَائِكَةَ»(٣).

۞ «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً»(٤).

---

(١) البخاري في المحصر، باب قول الله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧]؛ ومسلم في الحجِّ، باب فضل الحجّ والعمرة ويوم عرفة.

(٢) البخاري في العمرة، باب وجوب العمرة وفضلها؛ ومسلم في الحج، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة.

(٣) مسلم في الحج، باب فضل الحجّ والعمرة ويوم عرفة.

(٤) البخاري في الحج، باب حج النساء؛ ومسلم في الحج، باب فضل العمرة في رمضان.

بَابُ مَنَاسِكِ الحَجِّ

۞ «لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ»(١).

۞ «يُهِلُّ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الجُحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ، وَأَهْلُ اليَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ»(٢).

۞ «لَا يَلْبَسِ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ، وَلَا العِمَامَةَ، وَلَا الْبُرْنُسَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ، وَلَا زَعْفَرَانٌ، وَلَا الخُفَّيْنِ، إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ نَعْلَيْنِ فَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ»(٣).

۞ «رَمْيُ الجِمَارِ تَوٌّ، وَالطَّوَافُ تَوٌّ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ تَوٌّ»(٤).

۞ «نَحَرْتُ هَاهُنَا، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ»(٥).

---

(١) مسلم في الحج، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا، وربيان قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لتأخذوا عني مناسككم».

(٢) البخاري في الحج، باب ميقات أهل المدينة؛ ومسلم في الحج، باب مواقيت الحج والعمرة.

(٣) البخاري في اللباس، باب العمائم؛ ومسلم في الحج، باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح، وبيان تحريم الطيب عليه.

(٤) مسلم في الحج، باب بيان أن حصى الجمار سبعٌ.

(٥) مسلم في الحج، باب ما جاء أن عرفة كلها موقف.

۞ «يَرْحَمُ اللهُ المُحَلِّقِينَ» - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا - ثُمَّ قَالَ: «وَالمُقَصِّرِينَ»(١).

۞ «إِنَّ العُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الحَجِّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»(٢).

۞ «لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالبَيْتِ»(٣).

۞ «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وِجْهَتِهِ، فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ»(٤).

۞ «إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ لَيْلًا، فَلَا يَأْتِيَنَّ أَهْلَهُ طُرُوقًا»(٥).

۞ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِاللَّيْلِ وَحْدَهُ»(٦).

---

(١) البخاري في الحج، باب الحلق

(٢) مسلم في الحج، باب جواز العمرة في أشهر الحج.

(٣) مسلم في الحج، باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض.

(٤) البخاري في العمرة، باب السفر قطعة من العذاب؛ ومسلم في الجهاد، باب السفر قطعة من العذاب، واستحباب تعجيل المسافر إلى أهله بعد قضاء شغله.

(٥) البخاري في النكاح، باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطال الغيبة...؛ ومسلم في الجهاد، باب كراهة الطروق، وهو الدخول ليلا لمن ورد من السفر.

(٦) البخاري في الجهاد والسير، باب السير وحده.

بَابُ الكَعْبَةِ وَتَحْرِيمُ مَكَّةَ

۞ «يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ، لَنَقَضْتُ الكَعْبَةَ، وَلَجَعَلْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا، وَزِدْتُ فِيهَا سِتَّةَ أَذْرُعٍ مِنَ الحِجْرِ»[1].

۞ «إِنَّ هَذَا البَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ القِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا». فَقَالَ العَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا الإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ. فَقَالَ: «إِلَّا الإِذْخِرَ»[2].

---

(١) مسلم في الحج، باب نقض الكعبة وبنائها.

(٢) البخاري في الجنائز، باب الإذخر والحشيش في القبر؛ ومسلم في الحج، باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطها إلا لمنشد على الدوام.

بَابُ تَحْرِيمِ المَدِينَةِ، وَفَضْلِهَا

﴿ «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ المَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، لَا يُقْطَعُ عِضَاهُهَا، وَلَا يُصَادُ صَيْدُهَا، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»[(١)].

﴿ «مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هَذِهِ البَلْدَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ»[(٢)].

﴿ «مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ القِيَامَةِ»[(٣)].

﴿ «إنها طَيْبَةُ، وَإِنَّهَا تَنْفِي شِرَارَهَا كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ»[(٤)].

﴿ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيبَهُ: هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»[(٥)].

---

(١) مسلم في الحج، باب فضل المدينة ودعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها بالبركة، وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها، وبيان حدود حرمها؛ والبخاري في فضائل المدينة، باب حرم المدينة.

(٢) مسلم في الحج، باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله.

(٣) مسلم في الحج، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها.

(٤) البخاري في فضائل المدينة، باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس...؛ ومسلم في الحج، باب المدينة تنفي شرارها.

(٥) مسلم في الحج، باب المدينة تنفي شرارها.

۞ «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبارِكْ لَنَا فِي مُدِّنا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ»[1].

۞ «عَلَى أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ»[2].

(١) مسلم في الحج، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها.

(٢) البخاري في فضائل المدينة، باب لا يدخل الدجال المدينة؛ ومسلم في الحج، باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها.

بَابُ فَضْلِ المَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ وَجَبَلِ أُحُدٍ

❁ «لَا تُشَدُّ الرِّحالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَالمَسْجِدُ الحَرَامُ، وَالمَسْجِدُ الأَقْصَى»(١).

❁ «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ»(٢).

❁ «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي»(٣).

❁ «إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»(٤).

---

(١) البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة؛ ومسلم في الحج، باب لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد.

(٢) البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة؛ ومسلم في الحج، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة.

(٣) البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل ما بين القبر والمنبر؛ ومسلم في الحج، باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة.

(٤) البخاري في المغازي، باب أحد جبل يحبنا ونحبه؛ ومسلم في الحج، باب أُحُدٌ جبلٌ يحبنا ونحبه.

كِتَابُ الجِهَادِ

بَابُ فَضْلِ الجِهَادِ وَالرِّبَاطِ

۞ «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»(١).

۞ «مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ». ثُمَّ قَالَ: «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا العَبْدُ مِئَةَ دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». فَقِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»(٢).

۞ «مَثَلُ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ القَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ المُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ»(٣).

۞ «إِنَّ أَبْوَابَ الجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»(٤).

۞ «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ»(٥).

---

(١) البخاري في الجهاد والسير، باب الغدوة والروحة في سبيل الله؛ ومسلم في الجهاد، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله.

(٢) مسلم في الجهاد، باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات.

(٣) مسلم في الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى.

(٤) مسلم في الجهاد، باب ثبوت الجنة للشهيد.

(٥) البخاري في الإيمان، باب الجهاد من الإيمان؛ ومسلم في الجهاد، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله.

❁ «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ»(١).

❁ «لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا»(٢).

❁ «مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ، يَبْتَغِي القَتْلَ وَالمَوْتَ مَظَانَّهُ، أَوْ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشُّعَفِ، أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الأَوْدِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ اليَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ»(٣).

❁ «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا»(٤).

❁ «حُرْمَةُ نِسَاءِ المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ. وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ القَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ المُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ، فَيَخُونُهُ فِيهِمْ، إِلَّا وُقِفَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ»(٥).

❁ «إِنَّ بِالمَدِينَةِ رِجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا، إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ، حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ»(٦).

---

(١) مسلم في الجهاد، باب ذمّ من مات ولم يغزُ ولم يحدث نفسه بالغزو.

(٢) مسلم في الجهاد، باب من قتل كافرًا ثم أسلم.

(٣) مسلم في الجهاد، باب فضل الجهاد والرباط.

(٤) البخاري في الجهاد والسير، باب فضل من جهّز غازيا أو خلفه بخير؛ ومسلم في الجهاد، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره وخلافته في أهله بخير.

(٥) مسلم في الجهاد، باب حرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيهن.

(٦) مسلم في الجهاد، باب ثواب من حبسه عن الغزو مرضٌ أو عذرٌ آخر.

۞ «رِباطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيامِ شَهْرٍ وَقِيامِهِ، وَإِنْ ماتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ الفَتَّانَ»(١).

(١) مسلم في الإمارة، باب فضل الرباط.

بَابُ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ

۞ «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ، إِلَّا الدَّيْنَ»(١).

۞ «تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي وَإِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي، وَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَهَيْأَتِهِ حِينَ كُلِمَ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ رِيحُ مِسْكٍ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ»(٢).

۞ «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، غَيْرُ الشَّهِيدِ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الكَرَامَةِ»(٣).

۞ «مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»(٤).

---

(١) مسلم في الجهاد، باب من قتل في سبيل الله كُفِّرَت خطاياه، إلا الدين.

(٢) البخاري في الإيمان، باب الجهاد من الإيمان؛ ومسلم في الجهاد، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله.

(٣) البخاري في الجهاد والسير، باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا؛ ومسلم في الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى.

(٤) مسلم في الجهاد، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى.

﴿ «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ، وَالمَبْطُونُ، وَالغَرِقُ، وَصَاحِبُ الهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ»[١].

﴿ «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ بِالبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»[٢].

(١) البخاري في الأذان، باب فضل التهجير إلى الظهر؛ ومسلم في الجهاد، باب بيان الشهداء.

(٢) مسلم في الجهاد، باب بيان الشهداء.

بابٌ مِنْ أَحْكَامِ الجِهادِ

۞ «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ»[١].

۞ «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَيْهِمْ، رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ العِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ القُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ العِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ القُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ العِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ القُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ المَالِ كُلِّهِ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ يَجِبُ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ لَكَ فِيهَا. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ»[٢].

---

(١) البخاري في الجهاد والسير، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا؛ ومسلم في الجهاد، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.

(٢) مسلم في الجهاد، باب من قاتل للرياء والسمعة واستحقّ النّار.

۞ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللهَ العَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا»(١).

۞ «الحَرْبُ خَدْعَةٌ»(٢).

۞ «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرِهِ، أَلَا وَلَا غَادِرَ أَعْظَمُ غَدْرًا مِنْ أَمِيرِ عَامَّةٍ»(٣).

۞ «بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا»(٤).

۞ «لَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ»(٥).

۞ «اغْزُوا بِاسْمِ اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ. اغْزُوا فَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَمْثُلُوا وَلَا تَقْتِلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ المُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ، فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ: ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلْهُمُ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَقَاتِلْهُمْ»(٦).

۞ «لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنَالَهُ العَدُوُّ»(٧).

---

(١) البخاري في الجهاد والسير، باب لا تمنوا لقاء العدوّ؛ ومسلم في الجهاد والسير، باب كراهية تمني لقاء العدوّ والأمر بالصبر عند اللقاء.

(٢) البخاري في الجهاد والسير، باب الحرب خدعة؛ ومسلم في الجهاد والسير، باب جواز الخدع في الحرب.

(٣) مسلم في الجهاد والسير، باب تحريم الغدر.

(٤) مسلم في الجهاد والسير، باب الأمر بالتيسير وترك التنفير

(٥) مسلم في الجهاد والسير، باب كراهة الاستعانة في الغزو بكافر.

(٦) مسلم في الجهاد والسير، باب تأمير الإمام الأمراء عل البعوث ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها.

(٧) البخاري في الجهاد والسير، باب السفر بالمصاحف إلى أرض العدو؛ ومسلم في=

بَابُ الغَنِيمَةِ

❁ «مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُصِيبُونَ الغَنِيمَةَ، إِلَّا تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ، وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ. وَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ»(١).

❁ «أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا، فَأَقَمْتُمْ فِيهَا، فَسَهْمُكُمْ فِيهَا. وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ خُمُسَهَا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ»(٢).

❁ «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا، لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلَبُهُ»(٣).

= الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم.

(١) مسلم في الجهاد، باب بيان قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم يغنم.

(٢) مسلم في الجهاد والسير، باب حكم الفيء.

(٣) مسلم في الجهاد والسير، باب استحقاق القاتل سلب القتيل.

بَابُ الخَيْلِ وَالرَّمْيِ

۞ «الخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: هِيَ لِرَجُلٍ وِزْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وِزْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنِوَاءً عَلَى أَهْلِ الإِسْلَامِ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فِي ظُهُورِهَا وَلَا فِي رِقَابِهَا. وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ لِأَهْلِ الإِسْلَامِ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ المَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٌ، وَكُتِبَ لَهُ عَدَدَ أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٌ»(١).

۞ «الخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، الأَجْرُ وَالغَنِيمَةُ»(٢).

۞ «أَلَا إِنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ»(٣).

۞ «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ، وَيَكْفِيكُمُ اللهُ، فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ»(٤).

---

(١) البخاري في الجهاد والسير، باب الخيل لثلاثة؛ ومسلم في الزكاة، باب إثم مانع الزكاة.

(٢) البخاري في الجهاد والسير، باب الخيل معقود في نواصيها الخير؛ ومسلم في الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة.

(٣) مسلم في الجهاد، باب فضل الرمي والحثّ عليه، وذم من علمه ثم نسيه.

(٤) مسلم في الجهاد، باب فضل الرمي والحثّ عليه، وذم من علمه ثم نسيه.

بَابُ النُّذُورِ وَالأَيْمَانِ

❁ «لَا تَنْذِرُوا؛ فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ القَدَرِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ»(١).

❁ «كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ»(٢).

❁ «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ»(٣).

❁ «لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ العَبْدُ»(٤).

❁ «لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي وَلَا بِآبَائِكُمْ»(٥).

❁ «فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوِ لْيَصْمُتْ»(٦).

❁ «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»(٧).

---

(١) البخاري في القدر، باب إلقاء العبد النذر إلى القدر؛ ومسلم في النذر، باب النهي عن النذر.

(٢) مسلم في النذر، باب كفارة النذر.

(٣) البخاري في الأيمان والنذور، باب النذر في الطاعة.

(٤) مسلم في النذر، باب لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك العبد.

(٥) مسلم في الأيمان، باب من حلف باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله.

(٦) مسلم في الأيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله.

(٧) البخاري في الأيمان والنذور، باب قول الله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾=

﴿ «اليَمِينُ عَلَى نِيَّةِ المُسْتَحْلَفِ»(١).

﴿ «يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ»(٢).

= [المائدة: ٨٩]؛ ومسلم في الأيمان، باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه.

(١) مسلم في الأيمان، باب اليمين على نية المستحلف.

(٢) مسلم في الأيمان، باب اليمين على نية المستحلف.

كِتَابُ الصَّيْدِ
وَالذَّبَائِحِ وَالضَّحَايَا وَالعَقِيقَةِ

كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَالضَّحَايَا وَالعَقِيقَةِ

۞ «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ المُعَلَّمَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَأَدْرَكْتَهُ حَيًّا فَاذْبَحْهُ، وَإِنْ أَدْرَكْتَهُ قَدْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، فَإِنْ وَجَدْتَ كَلْبًا آخَرَ فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ، إِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ»(١).

۞ «مَا أَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ، فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ، فَكُلْ»(٢).

۞ «إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ، إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ؛ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي، المَاءُ قَتَلَهُ أَمْ سَهْمُكَ»(٣).

۞ «إِذَا رَمَيْتَ بِالمِعْرَاضِ فَمَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْهُ فَإِنَّهُ وَقِيذٌ»(٤).

۞ «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ،

---

(١) البخاري في الذبائح والصيد، باب التسمية على الصيد؛ ومسلم في الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلمة.

(٢) البخاري في الذبائح والصيد، باب صيد القوس؛ ومسلم في الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلمة.

(٣) مسلم في الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلَّمة.

(٤) مسلم في الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلَّمة.

وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»[١].

۞ «لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ»[٢].

۞ «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلْ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ»[٣].

۞ «مَنْ ضَحَّى قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ المُسْلِمِينَ»[٤].

۞ «لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً، إِلَّا أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ، فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ»[٥].

۞ «مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ يَذْبَحُهُ، فَإِذَا أُهِلَّ هِلَالُ ذِي الحِجَّةِ، فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا، حَتَّى يُضَحِّيَ»[٦].

۞ «مَعَ الغُلَامِ عَقِيقَةٌ، فَأَرِيقُوا عَنْهُ دَمًا، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى»[٧].

---

(١) مسلم في الصيد والذبائح، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفر.

(٢) مسلم في الأضاحي، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله.

(٣) البخاري في الذبائح والصيد، باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش؛ ومسلم في الأضاحي، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم.

(٤) البخاري في العيدين، باب سنة العيدين لأهل الإسلام؛ ومسلم في الأضاحي، باب وقتها.

(٥) مسلم في الأضاحي، باب سنِّ الأضحية.

(٦) مسلم في الأضاحي، باب نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة وهو مريد التضحية أن يأخذ من شعره أو أظفاره شيئا.

(٧) البخاري في العقيقة، باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة.

بابُ الأَطْعِمَةِ

- «كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ فَأَكْلُهُ حَرَامٌ»[١].
- «إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ، فَإِنَّهَا رِجْسٌ»[٢].
- «لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ»[٣].
- «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ اليَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ»[٤].
- «الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»[٥].
- «نِعْمَ الأُدُمُ الخَلُّ»[٦].
- «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الأُخْرَى شِفَاءً»[٧].
- «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَلَّا يُذْكَرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ»[٨].

---

(١) مسلم في الصيد والذبائح، باب تحريم أكل كلِّ ذي ناب من الساع وكل ذي مخلب من الطير.
(٢) مسلم في الصيد والذبائح، باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية
(٣) مسلم في الأطعمة، باب في ادخار التمر ونحوه من الأقوات للعيال.
(٤) البخاري في الأطعمة، باب العجوة؛ ومسلم في الأطعمة، باب فضل تمر المدينة.
(٥) مسلم في الأطعمة، باب فضل الكمأة ومداواة العين بها.
(٦) مسلم في الأطعمة، باب فضيلة الخلّ والتأدم به.
(٧) البخاري في الطب، باب إذا وقع الذباب في الإناء.
(٨) مسلم في الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما.

۞ «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعامِهِ، قَالَ الشَّيْطانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ وَالعِشَاءَ»(١).

۞ «إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأُكْلَةَ(٢) فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا»(٣).

۞ «لا يَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ بِشِمالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِها، وَلا يَأْخُذْ بِها، وَلا يُعْطِي بِها؛ فَإِنَّ الشَّيْطانَ يَأْكُلُ بِشِمالِهِ وَيَشْرَبُ بِهَا»(٤).

۞ «سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»(٥).

۞ «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَها»(٦).

۞ «الكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ»(٧).

۞ «طَعَامُ الاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ»(٨).

---

(١) مسلم في الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما.

(٢) عياض: الأُكْلَة بضم الألف: اللقمة. وبفتحها: المرة الواحدة. والأوجه هنا: الضم. (راجع مشارق الأنوار، ج١/ص٣٠)

(٣) مسلم في الذكر والدعاء، باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب.

(٤) مسلم في الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما.

(٥) البخاري في الأطعمة، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين؛ ومسلم في الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما.

(٦) البخاري في الأطعمة، باب لعق الأصابع ومصها...؛ ومسلم في الأطعمة، باب استحباب لعق الأصابع والقصعة...

(٧) البخاري في الأطعمة، باب المؤمن يأكل في معى واحد؛ ومسلم في الأطعمة، باب المؤمن يأكل في معنى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

(٨) البخاري في الأطعمة، باب طعام الواحد يكفي الاثنين؛ ومسلم في الأطعمة، باب=

بابُ الأَشْرِبَةِ

۞ «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ لَمْ يَتُبْ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ»(١).

۞ «الخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ، وَالْعِنَبَةِ»(٢).

۞ «إِنَّ عَلَى اللهِ عَهْدًا لِمَنْ شَرِبَ المُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخَبَالِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا طَينَةُ الخَبَالِ؟ قَالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ»(٣).

۞ «لَا تَنْتَبِذُوا الزَّهْوَ وَالرُّطَبَ جَمِيعًا، وَلَا تَنْتَبِذُوا الزَّبِيبَ وَالتَّمْرَ جَمِيعًا، وَانْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَتِهِ»(٤).

۞ «لَا تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ وَلَا فِي المُزَفَّتِ»(٥).

۞ «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ، فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وِعَاءٍ، غَيْرَ أَنْ لَا تَشْرَبُوا

= فضيلة المواساة في الطعام القليل...

(١) مسلم في الأشربة؛ باب بيان أن كل مسكر خمرٌ، وان كل خمر حرام.

(٢) مسلم في الأشربة، باب بيان أن جميع ما ينبذ مما يتخذ من النخل والعنب يسمى خمرًا.

(٣) مسلم في الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمرٌ، وان كل خمر حرام.

(٤) البخاري في الأشربة، باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر...؛ ومسلم في الأشربة، باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين.

(٥) مسلم في الأشربة، باب النهي عن الانتباذ في المزفّت والدباء...

مُسْكِرًا»[١].

۞ «لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ»[٢].

۞ «مَنْ شَرِبَ في إِناءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَإِنَّما يُجَرْجِرُ[٣] في بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ»[٤].

۞ «غَطُّوا الإِناءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحِلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ، فَلْيَفْعَلْ»[٥].

۞ «إِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ، لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ، إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءُ»[٦].

---

(١) مسلم في الأشربة، باب النهي عن الانتباذ في المزفّت والدباء...

(٢) مسلم في الأشربة، باب كراهية الشرب قائما. بلفظ: «لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا. فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ».

(٣) عياض: التجَرْجُر: صبّ الماء في الحلق. (مشارق الأنوار، ج١/ص ١٤٤)

البيضاوي: أي: يصوِّتُ ويصيح، من الجَرْجَرَة وهو الصوتُ الذي يردِّدُه البعيرُ في حنجرته، ويكون في شرب الماء أكثر. (تحفة الأبرار، ص ٨٠)

(٤) مسلم في اللباس والزينة، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء.

(٥) مسلم في الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء...

(٦) مسلم في الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء...

بَابُ اللِّبَاسِ

- «لَا تَلْبَسُوا الدِّيبَاجَ وَلَا الحَرِيرَ»[1].
- «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ»[2].
- «إِنَّمَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»[3].
- «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ»[4].
- «مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ»[5].
- «لَا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ»[6].
- «بَيْنَما رَجُلٌ يَمْشِي، قَدْ أَعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ وَبُرْدَاهُ، إِذْ خُسِفَتْ بِهِ الْأَرْضُ،

---

(١) مسلم في اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضى على الرجال والنساء...

(٢) البخاري في اللباس، باب لبس الحرير للرجال؛ ومسلم في اللباس، باب النهي عن لبس الحرير وغير ذلك للرجال.

(٣) مسلم في اللباس، باب النهي عن لبس الحرير وغير ذلك للرجال.

(٤) مسلم في اللباس والزينة، باب كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس.

(٥) البخاري في اللباس، باب أسفل من الكعبين فهو في النار.

(٦) البخاري في اللباس، باب قول الله تعالى: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]؛ ومسلم في اللباس، باب تحريم جرّ الثوب خيلاء.

فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»[١].

۞ «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، وَلْيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا»[٢].

۞ «وَلَا يَمْشِ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ، وَلَا يَحْتَبِي بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَلَا يَلْتَحِفِ الصَّمَّاءِ»[٣].

۞ «لَا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»[٤].

۞ «لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ»[٥].

۞ «الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ»[٦].

۞ المُشْتَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ[٧].

---

(١) البخاري في اللباس، باب من جرّ ثَوْبَهُ من الخيلاء؛ ومسلم في اللباس، باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه.

(٢) البخاري في اللباس، باب ينزع نعمل اليسرى؛ ومسلم في اللباس، باب استحباب لبس النعل في اليمنى أوّلا.

(٣) البخاري في اللباس، باب لا يمشي في نعل واحد؛ ومسلم في اللباس، باب النهي عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد.

(٤) مسلم في اللباس، باب في منع الاستقاء على الظهر، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى.

(٥) البخاري في اللباس، باب التصاوير؛ ومسلم في اللباس، باب تحريم تصوير صورة الحيوان.

(٦) البخاري في اللباس، باب عذاب المصورين يوم القيامة؛ ومسلم في اللباس، باب تحريم تصوير صورة الحيوان.

(٧) البخاري في النكاح، باب المتشبع بما لم ينل؛ ومسلم في اللباس والزينة، باب النساء الكاسيات العاريات.

بابُ خِصَالِ الفِطْرَةِ وَالصَّبْغِ وَالوَشْمِ

۞ «الفِطْرَةُ خَمْسٌ: الخِتانُ، وَالاسْتِحْدادُ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفارِ، وَنَتْفُ الإِبِطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ»(١).

۞ «جُزُّوا الشَّوارِبَ، وَأَرْخُوا اللِّحَى، خالِفُوا المَجُوسَ»(٢).

۞ «لَعَنَ اللهُ الواصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ»(٣).

۞ «لَعَنَ اللهُ الوَاشِماتِ وَالمُسْتَوْشِماتِ، وَالنَّامِصَاتِ وَالمُتَنَمِّصاتِ، وَالمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ»(٤).

۞ «إِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصارَى لَا يَصْبِغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ»(٥).

۞ «المِسْكُ أَطْيَبُ الطِّيبِ، مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ المَحْمَلِ طَيِّبُ الرِّيحِ»(٦).

---

(١) البخاري في اللباس، باب قصّ الشارب؛ ومسلم في الطهارة، باب خصال الفطرة.

(٢) مسلم في الطهارة، باب خصال الفطرة.

(٣) عياض: هي التي تصل شعرها بشعر غيرها، فالواصلة والموصلة التي تفعل ذلك، والمتوصلة: التي تستدعي من يفعل ذلك لها. (مشارق الأنوار، ج٢/ص٢٨٨)

(٤) مسلم في اللباس، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة...

(٥)

(٦)

كِتَابُ النِّكَاحِ

بَابُ التَّزَوُّجِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْ فِتْنَةِ النِّسَاءِ

۞ «يَا مَعْشَرَ الشَّبابِ، مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمْ البَاءَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»(١).

۞ «مَا تَرَكْتُ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلى الرِّجالِ مِنَ النِّساءِ»(٢).

۞ «اتَّقُوا الدُّنْيَا، واتَّقُوا النِّسَاءَ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرائِيلَ كَانَتْ فِي النِّساءِ»(٣).

۞ «إِذَا أَحَدُكُمْ أَعْجَبَتْهُ المَرْأَةُ، فَوَقَعتْ فِي قَلْبِهِ، فَلْيَعْمَدْ إِلَى امْرَأَتِهِ فَلْيُوَاقِعْهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ»(٤).

(١) البخاري في النكاح، باب من لم يستطع الباءة فليصم؛ ومسلم في النكاح، باب استحباب النكاح.

(٢) البخاري في النكاح، باب ما يتقى من شؤم المرأة؛ ومسلم في الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء...

(٣) مسلم في الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء...

(٤) مسلم في النكاح، باب ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها.

بابُ الخِطْبَةِ وَالوَلِيمَةِ وَاخْتِيَارِ ذَاتِ الدِّينِ

* «لَا يَخْطِبُ المَرْءُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ»(١).

* «أَوْلِمْ، وَلَوْ بِشَاةٍ»(٢).

* «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ»(٣).

* «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ»(٤).

* «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ»(٥).

---

(١) البخاري في النكاح، باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع؛ ومسلم في النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح.

(٢) البخاري في البيوع، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟﴾ [الجمعة: ١٠]؛ ومسلم في النكاح، باب الصداق.

(٣) البخاري في النكاح، باب حق إجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه؛ ومسلم في النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة.

(٤) البخاري في النكاح، باب الأكفاء في الدين؛ ومسلم في الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين.

(٥) مسلم في الرضاع، باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة.

بابُ مُعاشَرَةِ النِّسَاءِ

۞ «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا»(١).

۞ «إِنَّ المَرأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ أَعْوَجٍ، إِذَا ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ»(٢).

۞ «لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ»(٣).

۞ «لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُم امْرَأَتَهُ جَلْدَ العَبْدِ، ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ اليَوْمِ»(٤).

۞ «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَتْهَا المَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ»(٥).

۞ «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا»(٦).

۞ «اتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ اتَّخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ

---

(١)
(٢) البخاري في النكاح، باب الوصاة بالنساء؛ ومسلم في الرضاع، باب الوصية بالنساء.
(٣) مسلم في الرضاع، باب الوصية بالنساء.
(٤) البخاري، باب ما يكره من ضرب النساء.
(٥) البخاري في بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم: آمين...؛ ومسلم في النكاح، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها.
(٦) مسلم في النكاح، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها.

فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ، وَلَكِنْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالمَعْرُوفِ»(١).

---

(١) مسلم في الحج، باب حجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بابٌ مِنْ أَحْكَامِ النِّكَاح

❁ «الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِها مِنْ وَلِيِّهَا، وَالبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ وَإِذْنُهَا سُكُوتُهَا»(١).

❁ «لَا شِغَارَ فِي الإِسْلَامِ»(٢).

❁ «إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوفَى بِهَا، مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ»(٣).

❁ «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ»(٤).

❁ «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا»(٥).

❁ «إِنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ»(٦).

❁ «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِ أَهْلَهُ، قَالَ: بِسْمِ اللهِ. اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ

---

(١) مسلم في النكاح، باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت.

(٢) مسلم في النكاح، باب تحريم الشغار وبطلانه.

(٣) البخاري في الشروط، باب في المهر عند عقد النكاح؛ ومسلم في النكاح، باب الوفاء بالشروط في النكاح.

(٤) مسلم في النكاح، باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته.

(٥) البخاري في النكاح، باب لا تنكح المرأة على عمتها؛ ومسلم في النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها في النكاح.

(٦) البخاري في الشهادات، باب الشهادة على الأنساب والرضاع؛ ومسلم في الرضاع، باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة.

يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا»[١].

❁ «الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ»[٢].

(١) البخاري في الوضوء، باب التسمية على كل حال وعند الوقاع؛ ومسلم في النكاح، باب ما يستحب أن يقول عند الجماع.

(٢) البخاري في البيوع، باب شراء المملوك من الحربي؛ ومسلم في الرضاع، باب الولد للفراش وتوقي الشبهات.

كِتابُ البُيُوعِ

بابُ طَلَبِ الحَلالِ وَالصِّدْقِ في البَيْعِ

۞ «إِنَّ الحَلَالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ. وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى. أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ. أَلَا وَإِنَّ في الجسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ سَائِرُ الْجَسَدِ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ الْجَسَدِ كُلِّهِ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»[1].

۞ «إِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾ [المؤمنون: ٥١]، وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]»[2].

۞ «البَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»[3].

۞ «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحِلْفِ فِي الْبَيْعِ، فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ ثُمَّ يَمْحَقُ»[4].

۞ «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى»[5].

---

(١) البخاري في الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه؛ ومسلم في المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات.

(٢) مسلم في الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها.

(٣) البخاري في البيوع، باب إذا بيّن البيِّعان ولم يكتما ونصحا؛ ومسلم في البيوع، باب الصدق في البيع والبيان.

(٤) مسلم في المساقاة، باب النهي عن الحَلِفِ في البيع.

(٥) البخاري في البيوع، باب السهولة والسماحة في البيع والشراء.

بابُ الرِّبَا

۞ «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ آكِلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ»(١).

۞ «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالفِضَّةُ بِالفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبَى. وَالْآخِذُ وَالْمُعْطِي فِيهِ سَوَاءٌ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ»(٢).

۞ «الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا»(٣).

۞ «الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ. وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ. وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ»(٤).

---

(١) مسلم في المساقاة، باب لعن آكل الربا ومؤكله.

(٢) مسلم في المساقاة، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا.

(٣) مسلم في المساقاة، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا.

(٤) البخاري في البيوع، باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة؛ ومسلم في المساقاة، باب الصرف وبيع الذهب والورق نقدا.

بابُ مِنْ أَحْكَامِ البُيُوعِ

۞ إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ»[١].

۞ «لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا»[٢].

۞ «لا يَسِمِ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ»[٣].

۞ «لَا يُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ لِبَيْعٍ، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنِ ابْتَاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا، فَإِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ»[٤].

۞ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي[٥].

۞ «مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ»[٦].

---

(١) البخاري في البيوع، باب بيع الميتة والأصنام؛ ومسلم في المساقاة، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام.

(٢) البخاري في البيوع، باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه؛ ومسلم في المساقاة، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام.

(٣) مسلم في النكاح، باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك.

(٤) البخاري في البيوع، باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل؛ ومسلم في البيوع، باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه...

(٥) مسلم في الإيمان، باب قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من غشنا فليس منا».

(٦) البخاري في البيوع، باب بيع الطعام قبل أن يقبض؛ ومسلم في البيوع، باب بطلان بيع=

۞ «كِيلُوا طَعَامَكُمْ، يُبَارَكْ لَكُمْ»(١).

۞ «لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَتَذْهَبَ عَنْهُ الآفَةُ»(٢).

۞ «لَوْ بِعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا. بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟!»(٣).

۞ مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنِ ابْتَاعَ عَبْدًا فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ(٤).

۞ «مَنْ أَسْلَفَ فِي تَمْرٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ»(٥).

۞ «لَا يُبَاعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ»(٦).

= المبيع قبل القبض.

(١) البخاري في البيوع، باب ما يستحب من الكيل.

(٢) مسلم في البيوع، باب النهي عن بيع الثمار قبل بُدُوِّ صلاحها بغير شرط القطع.

(٣) مسلم في المساقاة، باب وضع الجوائح.

(٤) البخاري في المساقاة، باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط؛ ومسلم في البيوع، باب من باع نخلا عليها ثمر.

(٥) مسلم في المساقاة، باب السلم.

(٦) البخاري في المساقاة، باب من قال: إن صاحب الماء أحقّ بالماء حتى يروى؛ ومسلم في المساقاة، باب تحريم فضل بيع الماء...

بابُ الاحْتِكارِ وَالشُّفْعَةِ وَالحَوالَةِ وَالمُفْلِسِ وَالغَصْبِ

۞ «مَنِ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ»(١).

۞ «الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شِرْكٍ: فِي أَرْضٍ أَوْ رَبْعٍ أَوْ حَائِطٍ»(٢).

۞ «الشُّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ، فَلَا شُفْعَةَ»(٣).

۞ «لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ»(٤).

۞ «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ، جُعِلَ عَرْضُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ»(٥).

۞ «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ»(٦).

۞ «مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ»(٧).

---

(١) مسلم في المساقاة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات.

(٢) مسلم في المساقاة، باب الشفعة.

(٣) البخاري في الشفعة، باب الشفعة فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة.

(٤) البخاري في المظالم، باب لا يمنع جارٌ جاره أن يغرز خشبة؛ ومسلم في المساقاة، باب غرز الخشب في جدار الجار.

(٥) مسلم في المساقاة، باب قدر الطريق إذا اختلفوا فيه.

(٦) البخاري في الحوالة، باب في المطل؛ ومسلم في المساقاة، باب تحريم مطل الغني...

(٧) البخاري في الاستقراض، باب إذا وجد ماله عند مفلس؛ ومسلم في المساقاة، باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس فله الرجوع فيه.

❁ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ»[١].

❁ «إِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً»[٢].

❁ «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ اللهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ»[٣].

❁ «لَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ»[٤].

❁ «لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ»[٥].

❁ «مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ، مَا لَمْ يُعَرِّفْهَا»[٦].

---

(١) مسلم في المساقاة، باب فضل إنظار المعسر.

(٢) البخاري في الوكالة، باب وكالة الشاهد والغائب جائزة؛ ومسلم في المساقاة، باب من استسلف شيئا فقضى خيرا منه، وخيركم أحسنكم قضاء.

(٣) البخاري في المظالم والغصب، باب إثم من ظلم شيئا من الأرض؛ ومسلم في المساقاة، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها.

(٤) مسلم في الأضاحي، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله.

(٥) البخاري في اللقطة، باب لا تحتلب ماشية أحد بغير إذنه؛ ومسلم في اللقطة، باب تحريم حلب الماشية بغير إذن مالكها.

(٦) مسلم في اللقطة، باب في لقطة الحاج.

بَابُ الرَّهْنِ وَالزِّرَاعَةِ وَالغِرَاسَةِ

۞ «الظَّهْرُ يُرْكَبُ بِنَفَقتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا»(١).

۞ «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، فَإِنْ لَمْ يَزْرَعْهَا فَلْيَزْرَعْهَا أَخَاهُ»(٢).

۞ «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلَ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهَا صَدَقَةٌ»(٣).

(١) البخاري في الرهن، باب الرهن مركوب ومحلوب، بلفظ: «الرَّهْنُ يُرْكَبُ».

(٢) البخاري في الحرث والمزارعة، باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمرة؛ ومسلم في البيوع، باب كراء الأرض.

(٣) البخاري في الحرث والمزارعة، باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه؛

بابُ الهِبَةِ وَالعُمْرَى

● «العَائِدُ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»[١].

● «اتَّقُوا اللهَ وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ»[٢].

● «العُمْرَى جَائِزَةٌ»[٣].

● «أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تُفْسِدُوهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ عُمْرَى فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْمِرَهَا، حَيًّا وَمَيِّتًا، وَلِعَقِبِهِ»[٤].

---

(١) البخاري في الهبة، باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها؛ ومسلم في الهبات، باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض...

(٢) البخاري في الهبة، باب الإشهاد في الهبة؛ ومسلم في الهبات؛ باب كراهية تفضيل بعض الأولاد في الهبة.

(٣) البخاري في الهبة، باب ما قيل في العمرة والرقبة؛ ومسلم في الهبات، باب العُمرى.

(٤) مسلم في الهبات، باب العُمرى.

بابُ الفَرائِضِ وَالوَصَايا

۞ لَا يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ، وَلَا الكَافِرُ المُسْلِمَ[(١)].

۞ أَلْحِقُوا الفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَما بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ[(٢)].

۞ «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ»[(٣)].

۞ «نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ. مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ»[(٤)].

۞ مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِي فِيهِ، يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ، إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ[(٥)].

۞ الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَذَرْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ[(٦)].

---

(١) البخاري في الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر...؛ ومسلم في الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر...

(٢) البخاري في الفرائض، باب ابني عمٍّ أحدهما أخ للأم والآخر زوج؛ ومسلم في الفرائض، باب ألحقوا الفرائض بأهلها.

(٣) البخاري في الكفالة، باب الدين؛ ومسلم في الفرائض، باب من ترك مالا فلورثته.

(٤) البخاري في الفرائض، باب قول النبي ﷺ: «لا نورث...»؛ ومسلم في الجهاد والسير، باب قول النبي ﷺ: «لا نورث، ما تركنا فهو صدقة».

(٥) البخاري في الوصايا، باب الوصايا وقول النبي ﷺ: «وصية الرجل...»؛ ومسلم في الجهاد والسير، باب قول النبي ﷺ: «لا نورث، ما تركنا فهو صدقة».

(٦) البخاري في الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خيرٌ من أن يتكفّفوا الناس؛ ومسلم في الوصية، باب الوصية بالثلث. وفيهما: «إن تدع، و«خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهم»».

بابُ العَتْقِ وَالوَلاءِ

۞ «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ، حَتَّى يُعْتِقَ فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ»(١).

۞ «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ فَيُعْتِقَهُ»(٢).

۞ «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيمَةَ الْعَدْلِ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ»(٣).

۞ «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»(٤).

---

(١) البخاري في العتق، باب في العتق وفضله؛ ومسلم في العتق، باب فضل العتق.

(٢) مسلم في العتق، باب فضل عتق الوالد.

(٣) البخاري في العتق، باب إذا أعتق عبدا بين اثنين؛ ومسلم في العتق، باب من أعتق شركا له في عبد.

(٤) البخاري في البيوع، باب البيع والشراء مع النساء.

بابٌ في العَبِيدِ

❁ «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ»(١).

❁ إِخْوَانُكُمْ وَخَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ عَلَيْهِ»(٢).

❁ «مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ»(٣).

❁ «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزِّنَى يُقَامُ عَلَيْهِ الحَدُّ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ»(٤).

❁ «أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ فَقَدْ بَرِأَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»(٥).

❁ «إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ»(٦).

❁ العَبْدُ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللهِ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»(٧).

---

(١) مسلم في الأَيْمان، باب إطعام المملوك مما يأكل وإلباسه مما يلبس، ولا يكلفه ما يغلبه.

(٢) مسلم في الأيْمان، باب إطعام المملوك مما يأكل وإلباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه.

(٣) مسلم في الأيْمان، باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده.

(٤) مسلم في الأيْمان، باب التغليظ على من قذف مملوكا بالزنا

(٥) مسلم في الإيمان، باب تسمية العبد الآبق كافرًا.

(٦) مسلم في الإيمان، باب تسمية العبد الآبق كافرًا.

(٧) البخاري في العتق، باب العبد إذا أحسن عبادة ربه...؛ ومسلم في الأَيْمان، باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه.

كِتَابُ الأَقْضِيَةِ

بابُ العَدْلِ وَالجَوْرِ

۞ «إِنَّ المُقْسِطِينَ يَوْمَ القِيامَةِ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وُلُّوا»(١).

۞ «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ»(٢).

۞ «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فاشْقُقْ عَلَيْهِ. ومن ولي من أمر أمتي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ»(٣).

۞ «لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ»(٤).

۞ «مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مِخْيَطًا فَمَا فَوْقَهُ، كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٥).

۞ «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ،

---

(١) مسلم في الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل.

(٢) البخاري في الأحكام، باب من استرعى رعية فلم ينصح؛ ومسلم في الإيمان، باب استحقاق الوالي الغاشّ لرعيته النار.

(٣) مسلم في الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم.

(٤) مسلم في الإمارة، باب كراهة الإمارة بغير ضرورة.

(٥) مسلم في الإمارة، باب تحريم هدايا العمال.

وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ بَعْلِهَا، وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُ، وَالعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ»[1].

(١) البخاري في الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن.

بابٌ مِنْ أَحْكَامِ الأَقْضِيَةِ

۞ «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ. فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ»(١).

۞ «إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ، فَلَهُ أَجْرَانِ. وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ، ثُمَّ أَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ»(٢).

۞ «لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ»(٣).

۞ «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَـهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ»(٤).

۞ «مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الجَنَّةَ». فَقَالَ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ

---

(١) البخاري في المظالم، باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه؛ ومسلم في الأقضية، باب اليمين على المدعى عليه.

(٢) البخاري في الاعتصام بالكتاب والسُّنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب؛ ومسلم في الأقضية، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ.

(٣) البخاري في الأحكام، باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان؛ ومسلم في الأقضية

(٤) البخاري في التفسير، باب: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [آل عمران: ٧٧]؛ ومسلم في الأقضية، باب اليمين على المدعى عليه.

قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ»[١].

❁ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ، الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا[٢].

(١) مسلم في الإيمان، باب وعيد من اقتطع حقّ مسلم بيمين فاجرة بالنار.

(٢) مسلم في الأقضية، باب بيان خير الشهود.

كِتَابُ
الدِّمَاءِ وَالحُدُودِ

كِتَابُ الدِّمَاءِ وَالحُدُودِ

۞ «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ المُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ»[(١)].

۞ «لَا يَزَالُ المُسْلِمُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا»[(٢)].

۞ «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ ثَلَاثَةٌ: مُلْحِدٌ فِي الحَرَمِ، وَمُبْتَغٍ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةَ الجَاهِلِيَّةِ، وَمُطَّلِبُ دَمِ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهْرِيقَ دَمَهُ»[(٣)].

۞ «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ القَتْلَ»[(٤)].

۞ «مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا يُوجَدُ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا»[(٥)].

---

(١) البخاري في الديات، باب قول الله: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ [المائدة: ٤٥]؛ ومسلم في القسامة، باب ما يباح به دم المسلم.

(٢) البخاري في الديات، باب قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]

(٣) البخاري في الديات، باب من طلب دم امرئ بغير حق.

(٤) البخاري في أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته؛ ومسلم في القسامة، باب إثم من سَنَّ القتل.

(٥) البخاري في الديات، باب إثم من قتل ذميا بغير جُرم.

۞ «لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ»[١].

۞ «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ شَرِبَ سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا»[٢].

۞ «كِتَابُ اللهِ القِصَاصُ»[٣].

۞ «العَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ، وَالبِئْرُ جُبَارٌ، وَالمَعْدِنُ جُبَارٌ»[٤].

۞ «لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ»[٥].

۞ «لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»[٦].

۞ «خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ، وَالبِكْرُ بِالْبِكْرِ، الثَّيِّبُ جَلْدُ مِئَةٍ ثُمَّ رَجْمٌ بِالحِجَارَةِ، وَالبِكْرُ جَلْدُ مِئَةٍ ثُمَّ نَفْيُ سَنَةٍ»[٧].

---

(١) البخاري في العلم، باب كتابة العلم.

(٢) البخاري في الطبّ، باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه؛ ومسلم في الإيمان، باب بيان غلظ قتل الإنسان نفسَهُ...

(٣) البخاري في الصلح، باب الصلح في الدية؛ ومسلم في القسامة، باب إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها.

(٤) البخاري في الديات، باب العجماء جبار؛ ومسلم في الحدود، باب جرح العجماء جبار.

(٥) مسلم في الحدود، باب حدّ السرقة ونصابها.

(٦) البخاري في الحدود، باب قول الله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ﴾ [المائدة: ٣٨]؛ ومسلم في الحدود، باب حدّ السرقة ونصابها.

(٧) مسلم في الحدود، باب حدّ الزنى.

۞ «إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا، فَلْيَجْلِدْهَا الحَدَّ»[١].

۞ «لَا يُجْلَدُ أَحَدٌ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ، إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»[٢].

۞ «إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مَنْ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ»[٣].

---

(١) البخاري في البيوع، باب بيع العبد الزاني؛ ومسلم في الحدود، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى.

(٢) البخاري في الحدود، باب كم التعزير والأدب؛ ومسلم في الحدود، باب قدر أسواط التعزير.

(٣) البخاري في الشهادات، باب شهادة القاذف والسارق والزاني؛ ومسلم في الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره...

كِتَابُ

كَفِّ الأَذَى

كِتَابُ كَفِّ الأَذَى

❁ «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»(١).

❁ «كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَعِرْضُهُ، وَمَالُهُ»(٢).

❁ «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ. وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»(٣).

❁ «لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ»(٤).

❁ «إِنَّ اللهَ يُمْلِي لِلظَّالِمِ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ»(٥).

❁ «أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ»؟ قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فَقَالَ: «إِنَّ المُفْلِسَ مَنْ أَتَى يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ

---

(١) البخاري في الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده؛ ومسلم في الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل.

(٢) مسلم في البرّ والصلة، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله.

(٣) البخاري في المظالم، باب الظلم ظلمات يوم القيامة؛ ومسلم في البر والصلة، باب تحريم الظلم.

(٤) مسلم في البر والصلة، باب تحريم الظلم.

(٥) البخاري في التفسير، باب: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾[هود: ١٠٢]؛ ومسلم في البر والصلة، باب تحريم الظلم.

هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا. فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»[١].

۞ «وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ، فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ»[٢].

۞ «إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا»[٣].

۞ «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ»[٤].

۞ «مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ»[٥].

۞ «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ، أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ»[٦].

۞ «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ»[٧].

---

(١) مسلم في البر والصلة، باب تحريم الظلم.

(٢) مسلم في البر والصلة، باب نصر الأخ ظالما أو مظلومًا.

(٣) مسلم في البرّ والصلة، باب الوعيد الشديد لمن عذّب الناس بغير حقٍّ.

(٤) مسلم في البرّ والصلة، باب النهي عن ضرب الوجه.

(٥) مسلم في البرّ والصلة، باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى المسلم.

(٦) البخاري في الصلاة، باب المرور في المسجد؛ ومسلم في البرّ والصلة، باب أمر من مرّ بسلاح في مسجد أو سوق...

(٧) البخاري في الأدب، باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب؛ ومسلم في البر والصلة، باب مداراة من يُتَّقَى فحشه.

كِتَابُ التَّوْبَةِ
وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا

كِتَابُ التَّوْبَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا

❁ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِئَةَ مَرَّةٍ»(١).

❁ «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»(٢).

❁ «إِنَّ اللهَ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ»(٣).

❁ «لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا»(٤).

❁ «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ. وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ. لِأَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»(٥).

❁ «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ»(٦).

---

(١) مسلم في الذكر والدعاء، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه.

(٢) مسلم في الذكر والدعاء، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه.

(٣) مسلم في التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكرَّرت الذنوب والتوبة.

(٤) مسلم في التوبة، باب الحضِّ على التوبة والفرح بها.

(٥) مسلم في التوبة، باب غير الله تعالى وتحريم الفواحش.

(٦) البخاري في المظالم والغصب، باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحلَّلها له هل يبين مظلمته.

۞ أَعْذَرَ اللهُ إِلَى امْرِئٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً[(١)].

۞ «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَا طَمِعَ فِي جَنَّتِهِ أَحَدٌ. وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ»[(٢)].

۞ «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا»[(٣)].

۞ «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ»[(٤)].

۞ «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ»[(٥)].

۞ «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى، إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ»[(٦)].

۞ «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ»[(٧)].

---

(١) البخاري في الرقاق، باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه.

(٢) مسلم في التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه؛ والبخاري في الرقاق، باب الرجاء مع الخوف.

(٣) البخاري في التفسير، باب: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[المائدة: ١٠١]؛ ومسلم في الفضائل، باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه.

(٤) البخاري في العتق، باب الخطأ في العتاقة والطلاق؛ ومسلم في الإيمان، باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقرّ.

(٥) مسلم في التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة.

(٦) البخاري في الأدب، باب ستر المؤمن على نفسه؛ ومسلم في الزهد والرقائق، باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه.

(٧) مسلم في البرّ والصلة والآداب، باب تفسير البرّ والإثم.

۞ «التَّقْوَى هَاهُنَا». وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ[١].

۞ «الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ»[٢].

۞ «الحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»[٣].

۞ «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»[٤].

۞ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً»[٥].

۞ «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»[٦].

۞ «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً»[٧].

۞ «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الجِنِّ». قِيلَ: وَإِيَّاكَ يَا

---

(١) مسلم في البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم.

(٢) مسلم في الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان.

(٣) البخاري في الأدب، باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

(٤) البخاري في أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار.

(٥) مسلم في التوبة، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة، وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والاشتغال بالدنيا.

(٦) البخاري في الاعتكاف، باب هل يخرج المعتكِف لحوائجه إلى باب المسجد؛ ومسلم في السلام، باب أنه يستحلُّ لمن رؤي خاليا بامرأة وكانت زوجته أو محرمًا له أن يقول: هذه فلانة، ليدفع ظنّ السوء به.

(٧) مسلم في السلام، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس، وإن مع كل إنسانٍ قرينا.

رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «وَإِيَّايَ. إِلَّا أَنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ»(١).

❁ «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ أَحَدٌ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا. إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ»(٢).

❁ «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»(٣).

❁ «زِنَى الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَى اللِّسَانِ النُّطْقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ يُكَذِّبُ»(٤).

❁ «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ رَاءَى رَاءَى اللهُ بِهِ»(٥).

❁ «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ»(٦).

❁ «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ»(٧).

---

(١) مسلم في السلام، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس، وإن مع كل إنسانٍ قرينا.

(٢) البخاري في الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل؛ ومسلم في صفة القيامة، باب لن يدخل أحدٌ الجنة بعمله، بل برحمة الله تعالى.

(٣) البخاري في الرقاق، باب حجبت النار بالشهوات؛ ومسلم في أول كتاب الجنة.

(٤) البخاري في الاستئذان، باب زنا الجوارح دون الفرج، ومسلم في القدر، باب قدّر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره.

(٥) البخاري في الرقاق، باب الرياء والسمعة؛ ومسلم في الزهد والرقائق، باب من أشرك في عمله غير الله.

(٦) مسلم في الشعر، باب تحريم اللعب بالنردشير.

(٧) مسلم في الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان.

﴿ «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الحِمَارُ بِالرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ، مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى. قَدْ كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ»(١).

---

(١) البخاري في بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة؛ ومسلم في الزهد والرقائق، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله، وينهى عن المنكر ويفعله.

بابُ الزُّهْدِ

۞ «وَاللهِ، مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ»[1].

۞ «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»[2].

۞ «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ»[3].

۞ «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ»[4].

۞ «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ»[5].

۞ «انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ»[6].

۞ «إِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ»[7].

---

(١) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة.

(٢) البخاري في الرقاق، باب قول النبي ﷺ: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل».

(٣) مسلم في الزكاة، باب الكفاف والقناعة.

(٤) مسلم في الزكاة، باب ليس الغنى عن كثرة العرَض.

(٥) مسلم في الزهد والرقائق، باب الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

(٦) مسلم في الزهد والرقائق، باب الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

(٧) البخاري في الرقاق، باب التواضع.

۞ «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى ثَالِثًا، لَا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ»(١).

۞ «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ، وَتَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ»(٢).

۞ «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَبًا تَأْتِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا دِينَارٌ أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ عَلَيَّ»(٣).

۞ «إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، فَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ»(٤).

۞ «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالقَطِيفَةِ وَالخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ»(٥).

۞ «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»(٦).

۞ «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا»(٧).

---

(١) مسلم في الزكاة، باب لو أن لابن آدمَ واديين لابتغى ثالثا.

(٢) مسلم في الزكاة، باب كراهية الحرص على الدنيا.

(٣) في المسلم الزكاة، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة.

(٤) مسلم في الزهد الرقائق، باب الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

(٥) البخاري في الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال.

(٦) البخاري في البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده.

(٧) البخاري في الرقاق، باب كيف كان عيش النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه؛ ومسلم في الزكاة، باب في الكفاف والقناعة.

۞ «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي. وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ»(١).

۞ «يَتْبَعُ المَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ»(٢).

۞ «إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا»(٣).

۞ «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ»(٤).

۞ «رُبَّ أَشْعَثٍ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لِأَبَرَّهُ»(٥).

۞ «أَهْلُ الجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ، وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ»(٦).

۞ «احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ. وَقَالَتْ هَذِهِ: الضُّعَفَاءُ وَالمَسَاكِينُ. قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ

---

(١) مسلم في الزهد والرقائق، باب الدنيا سجنُ المؤمن وجنة الكافر.

(٢) البخاري في الرقاق، باب سكرات الموت؛ ومسلم في الزهد والرقائق، باب الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

(٣) مسلم في الزهد والرقائق، باب الدنيا سجنُ المؤمن وجنة الكافر.

(٤) البخاري في النكاح، باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه؛ ومسلم في كتاب الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء...

(٥) مسلم في البرّ والصلة، باب فضل الضعفاء والخاملين.

(٦) البخاري في التفسير، باب: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣]؛ ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء.

أَشَاءُ، وَقَالَ لِهَذِهِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا»[(١)].

۞ «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الفَخْرُ فِي الأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ»[(٢)].

۞ «مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»[(٣)].

(١) مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء.

(٢) مسلم في الجنائز، باب التشديد في النياحة.

(٣) مسلم في الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر.

بابُ ثَوابِ المَصائِبِ وَالصَّبرِ عَلَيْها

❁ «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا، يُصِبْ مِنْهُ»(١).

❁ «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى»(٢).

❁ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»(٣).

❁ «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، وَلَا نَصَبٍ، وَلَا سَقَمٍ، وَلَا حَزَنٍ، حَتَّى الْهَمَّ يُهَمُّهُ، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهِ مَنْ سَيِّئَاتِهِ»(٤).

❁ «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا»(٥).

❁ «إِنَّ الحُمَّى تُذْهِبُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ، كَمَا يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ»(٦).

---

(١) البخاري في كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض.

(٢) البخاري في الجنائز، باب زيارة القبور.

(٣) مسلم في البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها.

(٤) البخاري في كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض؛ ومسلم في البرّ والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها.

(٥) البخاري في الجهاد والسير، باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل من الإقامة.

(٦) مسلم في البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها.

۞ «عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ. وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»(١).

۞ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ، لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ. وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ، لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ(٢).

۞ «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»(٣).

۞ «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ، وَالْفَرَاغُ»(٤).

۞ «يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، وَيَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، لَا يَعْبَأُ اللهُ بِهِمْ شَيْئًا»(٥).

۞ «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»(٦).

---

(١) مسلم في الزهد الرقائق، باب المؤمن أمْرُه كله خير.

(٢) مسلم في صفة القيامة، باب مثل المؤمن كالزرع والمنافق والكافر كالأرزة.

(٣) مسلم في الجنائز، باب ما يقال عند المصيبة.

(٤) البخاري في الرقاق، باب ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة.

(٥) البخاري في المغازي، باب غزوة الحديبية.

(٦) البخاري في الأدب، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين؛ ومسلم في الزهد والرقائق، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

كِتَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ
وَحُسْنِ الخُلُقِ

كِتَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ وَحُسْنِ الخُلُقِ

۞ «رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، فَلَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ»(١).

۞ «إِنَّ أَبَرَّ البِرِّ صِلَةُ الرَّجُلِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ»(٢).

۞ «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ البَنَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ»(٣).

۞ «لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ»(٤).

۞ «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ»(٥).

۞ «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ»(٦).

(١) مسلم في البرّ والصلة، باب رَغِمَ أنفُ من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة.

(٢) مسلم في البرّ والصلة، باب صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما.

(٣) البخاري في الزكاة، باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]؛ ومسلم في الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة...

(٤) مسلم في الأضاحي، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله.

(٥) البخاري في الأدب، باب من وصل وصله الله؛ ومسلم في البرّ والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها.

(٦) البخاري في الأدب، باب إثم القاطع؛ ومسلم في البرّ والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها.

۞ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ، أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(١).

۞ «مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ البَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»(٢).

۞ «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ»، وَضَمَّ أَصَابِعَهُ(٣).

۞ «كَافِلُ الْيَتِيمِ، لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ، أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الجَنَّةِ»، وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى»(٤).

۞ «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ»(٥).

۞ «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ. مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ. مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»(٦).

۞ «مَا زَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»(٧).

---

(١) البخاري في البيوع، باب من أحب البسط في الرزق؛ ومسلم في البرّ والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها.

(٢) البخاري في الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشقّ تمرة؛ ومسلم في البرّ والصلة، باب فضل الإحسان إلى البنات.

(٣) مسلم في البرّ والصلة، باب فضل الإحسان إلى البنات.

(٤) مسلم في الزهد والرقائق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم.

(٥) البخاري في النفقات، باب فضل النفقة على الأهل؛ ومسلم في الزهد والرقائق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم.

(٦) البخاري في الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره؛ ومسلم في الإيمان، باب الحثّ على إكرام الجار والضيف...

(٧) البخاري في الأدب، باب الوصاة بالجار، ومسلم في البر والصلة، باب الوصية بالجار والإحسان إليه.

۞ «إِذَا طَبَخْتَ مَرْقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ»(١).

۞ «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»(٢).

۞ «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»(٣).

۞ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا»(٤).

۞ «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ»(٥).

۞ «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ. بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»(٦).

۞ «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَيَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»(٧).

---

(١) مسلم في البر والصلة، باب الوصية بالجار والإحسان إليه.

(٢) البخاري في الأدب، باب الحذر من الغضب؛ ومسلم في البرّ والصلة، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب.

(٣) البخاري في الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر؛ ومسلم في البر والصلة، باب النهي عن التباغض والتحاسد والتدابر.

(٤) البخاري في الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر.

(٥) البخاري في المظالم والغصب، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه؛ ومسلم في البر والصلة، باب تحريم الظلم.

(٦) مسلم في البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم وخَذْله واحتقاره ودمه وعرضه وماله.

(٧) البخاري في الأدب، باب الهجرة؛ ومسلم في البر والصلة، باب النهي عن التباغض التحاسد والتدابر.

۞ «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»(١).

۞ «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»(٢).

۞ «مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى»(٣).

۞ «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»(٤).

۞ «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»(٥).

۞ «فُكُّوا الْعَانِي، وَأَجِيبُوا الدَّاعِي، وَأَطْعِمُوا الجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ»(٦).

۞ «إِنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ مَلَكًا، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ:

---

(١) مسلم في البر والصلة، باب النهي عن الفحشاء والتهاجر.

(٢) البخاري في الأدب، باب علامة حبّ الله ﷻ؛ ومسلم في البر والصلة، باب المرء مع من أحب.

(٣) مسلم في البر والصلة، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم.

(٤) البخاري في الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره؛ ومسلم في البرّ والصلة، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم.

(٥) البخاري في الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحبّ لنفسه؛ ومسلم في الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

(٦) البخاري في الجهاد والسير، باب فكاك الأسير.

لَا ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ عَزَّوَجَلَّ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ»(١).

۞ «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قِيلَ: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»(٢).

۞ «مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ. وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

۞ «مَا نَقَّصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ»(٤).

۞ «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»(٥).

۞ «مَنْ يُحْرَمْ الرِّفْقَ يُحْرَمْ الْخَيْرَ»(٦).

۞ «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا»(٧).

---

(١) مسلم في البرّ والصلة، باب في فضل الحبِّ في الله.

(٢)

(٣) البخاري في المظالم، باب لا يظلم المسلم ولا يسلمه؛ ومسلم في البرّ والصلة، باب تحريم الظلم.

(٤) مسلم في البر والصلة، باب استحباب العفو والتواضع.

(٥) مسلم في البر والصلة، باب فضل الرفق.

(٦) مسلم في البر والصلة، باب فضل الرِّفق.

(٧) البخاري في الزكاة، باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها؛ ومسلم في البر والصلة، باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام.

❁ «لَا تَحقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلِقٍ»(١).

❁ «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَذَهُ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ»(٢).

❁ «الأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ، وَمَا تناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ»(٣).

❁ «مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالجَلِيسِ السُّوءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً. وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً»(٤).

❁ «تَجِدُونَ النَّاسَ كَإِبِلٍ مِئَةٍ، لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً»(٥).

❁ إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا، دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ. فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ. ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ فَيَقُولُ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ. فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ. وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنِّي أُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضْهُ. قَالَ: فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ. فَيُبْغِضُونَهُ، ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ البَغْضَاءُ فِي الأَرْضِ»(٦).

---

(١) مسلم في البرّ والصلة، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء.

(٢) البخاري في الأذان، باب فضل التهجير إلى الظهر.

(٣) البخاري في أحاديث الأنبياء، باب الأرواح جنود مجندة؛ ومسلم في البر والصلة، باب الأرواح جنود مجندة.

(٤) البخاري في البيوع، باب في العطار وبيع المسك؛ ومسلم في البرّ والصلة، باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء.

(٥) مسلم في فضائل الصحابة، باب قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الناس كإبل مئة لا تجد فيها راحلة».

(٦) مسلم في البرِّ والصلة، باب إذا أحبَّ اللهُ عبداً حببه لعباده.

بابُ ما يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الكَلامِ

❁ «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ»(١).

❁ «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا»(٢).

❁ «مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الجَنَّةَ»(٣).

❁ «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا. وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ فَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ. وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا»(٤).

❁ «كَفَى بِالمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»(٥).

---

(١) البخاري في الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره؛ ومسلم في الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف، ولزوم الصمت إلا عن الخير، ذلك كله من الإيمان.

(٢) البخاري في الرقاق، باب حفظ اللسان.

(٣) مسلم في المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع.

(٤) مسلم في البرّ والصلة، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله.

(٥) مسلم في المقدمة.

﴿ «لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، يَقُولُ خَيْرًا، وَيَنْمِي خَيْرًا»(١).

﴿ «الغِيبَةُ: ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ». قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ»(٢).

﴿ «المُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى البَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ»(٣).

﴿ «لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا»(٤).

﴿ «لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٥).

﴿ «أَلَا أُنَبِّؤُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ: القَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ»(٦).

﴿ «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الوَجْهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ»(٧).

﴿ «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ»(٨).

﴿ «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَادِقًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا، وَاللهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا»(٩).

---

(١) البخاري في الصلح، باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس؛ ومسلم في البرّ والصلة، باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه.

(٢) مسلم في البرّ والصلة، باب تحريم الغِيبَة.

(٣) مسلم في البرّ والصلة، باب النهي عن السباب.

(٤) مسلم في البرّ والصلة، باب النهي عن لعن الدوابّ وغيرها.

(٥) مسلم في البرّ والصلة، باب النهي عن لعن الدوابّ وغيرها.

(٦) مسلم في البرّ والصلة، باب تحريم النميمة.

(٧) مسلم في البرّ والصلة، باب ذمِّ ذي الوجهين وتحريم فِعْلِه.

(٨) مسلم في البرّ والصلة، باب النهي عن قول: هلك الناس.

(٩) مسلم في الزهد والرقائق، باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراطٌ وخيف منه فتنة على الممدوح.

۞ «احْثُوا فِي وُجُوهِ المَدَّاحِينَ التُّرابَ»(١).

۞ «إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا، إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»(٢).

۞ «لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا»(٣).

۞ «أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ قَوْلُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلٌ»(٤).

۞ «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ»(٥).

۞ «لَا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ؛ فَإِنَّ الكَرْمَ: المُسْلِمُ، وَلَكِنْ قُولُوا: العِنَبُ وَالحَبَلَةُ»(٦).

۞ «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي. كُلُّكُمْ عَبِيدُ اللهِ، وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللهِ. لِيَقُلْ: غُلَامِي وَجَارِيَتِي، وَفَتَاتِي. وَلَا يَقُلِ الْعَبْدُ: رَبِّي. وَلَكِنْ لِيَقُلْ: سَيِّدِي»(٧).

---

(١) مسلم في الزهد والرقائق، باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراطٌ وخيف منه فتنة على الممدوح.

(٢) البخاري في الطب، باب إن من البيان لسحرا.

(٣) البخاري في الأدب، باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر؛ ومسلم في الشعر، باب في إنشاد الشعر...

(٤) البخاري في مناقب الأنصار، باب أيام الجاهلية؛ ومسلم في الشعر، باب في إنشاد الشعر...

(٥) البخاري في الأدب، باب لا تسبوا الدهر؛ ومسلم في الألفاظ من الأدب وغيرها، باب النهي عن سب الدهر.

(٦) البخاري في الأدب، باب لا تسبوا الدهر؛ ومسلم في الألفاظ من الأدب وغيرها، باب النهي عن سب الدهر.

(٧) البخاري في العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق؛ ومسلم في الألفاظ من الآداب وغيرها، باب حكم إطلاق لفظةِ العبد والأمة والمولى والسيد.

۞ «لَا تُسَمِّ غُلامَكَ يَسَارًا، وَلَا رَبَاحًا، وَلَا نَجِيحًا، وَلا أَفْلَحَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ. فَيُقَالُ: لَا»(١).

۞ «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنَوْا بِكُنْيَتِي»(٢).

۞ «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمائِكُمْ إِلَى اللهِ: عَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»(٣).

۞ «إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى: مَلِكَ الأَمْلَاكِ»(٤).

(١) مسلم في الآداب، باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه.

(٢) البخاري في العلم، باب إثم من كذب على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ ومسلم في المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) مسلم في الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء.

(٤) البخاري في الآداب، باب أبغض الأسماء إلى الله؛ ومسلم في الآداب، باب تحريم التسمي بملك الملوك.

بابُ السَّلامِ وَالعُطَاسِ وَالتَّثاؤُبِ

❁ «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى القَاعِدِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ»(١).

❁ «لَا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا. أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»(٢).

❁ «حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ سِتٌّ»: قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ. وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ. وَإِذَا عَطَسَ، فَحَمِدَ اللهَ، فَشَمِّتْهُ. وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ. وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ»(٣).

❁ «لَا تَبْدَؤُوا اليَهُودَ وَالنَّصارَى بِالسَّلامِ. وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ»(٤).

❁ «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»(٥).

---

(١) البخاري في الاستئذان، باب تسليم الماشي على القاعد؛ ومسلم في السلام، باب يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير.

(٢) مسلم في الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وأن محبة المؤمنين من الإيمان.

(٣) مسلم في السلام، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام

(٤) مسلم في السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يردّ عليهم.

(٥) البخاري في الاستئذان، باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام؛ مسلم في السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يردّ عليهم.

﴿۞﴾ «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطاسَ وَيَكْرَهُ التَّثاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ. وَأَمَّا التَّثاؤُبُ فَإِنَّما هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ»[1].

(١) البخاري في بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده؛ ومسلم في الزهد والرقائق، باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب.

بَابُ الاسْتِئْذَانِ وَالجُلُوسِ

۞ «الاسْتِئْذانُ ثَلاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ، وَإِلَّا فَارْجِعْ»(١).

۞ «إِنَّما جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ»(٢).

۞ «مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَؤُوا عَيْنَهُ»(٣).

۞ «إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجالِسِنَا، نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ»(٤).

۞ «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ»(٥).

۞ «أَلَا لَا يَبِيتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ ثَيِّبٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا أَوْ ذَا

---

(١) البخاري في الاستئذان، باب التسليم والاستئذان ثلاثا؛ ومسلم في الآداب، باب الاستئذان ثلاث.

(٢) البخاري في الاستئذان، باب الاستئذان من أجل البصر؛ ومسلم في الآداب، باب تحريم النظر في بيت وغيره.

(٣) مسلم في الآداب، باب تحريم النظر في بيت وغيره.

(٤) البخاري في المظالم، باب أفنية الدور والجلوس فيها؛ ومسلم في اللباس، باب النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه.

(٥) البخاري في النكاح، باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم؛ ومسلم في السلام، باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها.

مَحْرَمٍ»(١).

- «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا»(٢).

- «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»(٣).

- «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ واحِدٍ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ»(٤).

---

(١) البخاري في الاستئذان، باب آية الحجاب؛ ومسلم في السلام، باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها.

(٢) البخاري في الاستئذان، باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه؛ ومسلم في السلام، باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه.

(٣) مسلم في السلام، باب إذا قام من مجسله ثم عاد فهو أحق به.

(٤) البخاري في الاستئذان، باب لا يتناجى اثنان دون الثالث؛ ومسلم في السلام، باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه.

بَابُ الطِّبِّ وَالرُّقَى

❁ «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللهِ»(١).

❁ «إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُم بِهِ الحِجَامَةُ وَالقُسْطُ البَحْرِيُّ، وَلَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالغَمْزِ»(٢).

❁ «إِنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِي»(٣).

❁ «الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ»(٤).

❁ «العُودُ الهِنْدِيُّ فِيهِ سَبْعَةُ أَشْفِيَةٍ»(٥).

❁ «إِنَّ فِي الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ، وَالسَّامُ المَوْتُ. وَالحَبَّةُ السَّوْدَاءُ الشُّونِيزُ»(٦).

---

(١) مسلم في الطب، باب لكل داء دواءٌ، واستحباب التداوي.

(٢) مسلم في المساقاة، باب حلّ أجرة الحجامة.

(٣) مسلم في الطب، باب لكل داء دواء، واستحباب التداوي.

(٤) البخاري في بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة؛ ومسلم في الطب، باب لكل داء دواء، واستحباب التداوي.

(٥) البخاري في الطب، باب السعوط بالقسط الهندي البحري؛ ومسلم في الطب، باب التداوي بالعود الهندي وهو الكست.

(٦) البخاري في الطب، باب الحبة السوداء؛ ومسلم في الطب، باب التداوي

- «التَّلْبِينَةُ مُجِمَّةٌ لفُؤَادِ المرِيضِ، تَذْهَبُ بَعْضَ الحُزْنِ»(١).

- «لَا بَأْسَ بِالرُّقْيةِ ما لَمْ يكُنْ فِيها شِرْكٌ»(٢).

- «منِ استطاع منْكُمْ أَنْ ينْفع أخاهْ فلْيفْعلْ»(٣).

- «العَيْنُ حقٌّ، ولوْ كَان شيْءٌ سابَق القَدر سبقَتْهُ العيْنُ، وإذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا»(٤).

---

(١) البخاري في الأطعمة، باب التلبينة؛ ومسلم في الطب، باب التلبينة مجمة لفؤاد المريض.

(٢) مسلم في الطب، باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك.

(٣) مسلم في الطب، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة.

(٤) مسلم في الططب، باب الطب والمرض والرقى.

بَابُ الطَّاعُونِ وَالطِّيَرَةِ وَالكَهَانَةِ

۞ «الطَّاعُونُ رِجْزٌ أَوْ عَذَابٌ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ أَنْتُمْ فِيهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»(١).

۞ «لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا هَامَةَ. وَيُعْجِبُنِي الفَأْلُ: الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ»(٢).

۞ «إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: المَرْأَةُ، وَالدَّارُ، وَالفَرَسُ»(٣).

۞ «لَا تَأْتُوا الكُهَّانَ»، قَالُوا: فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا الشَّيْءَ يَكُونُ حَقًّا. فَقَالَ ﷺ: «تِلْكَ الكَلِمَةُ مِنَ الجِنِّ يَخْطَفُهَا فَيَقُرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ كَذْبَةٍ»(٤).

۞ «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»(٥).

۞ «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ»(٦).

---

(١) البخاري في أحاديث الأنبياء، باب (٥٤)؛ ومسلم في الطب، باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها.

(٢) البخاري في الطب، باب العدوى؛ ومسلم في الطب، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم.

(٣) البخاري في النكاح، باب ما يتقى من شؤم المرأة؛ ومسلم في الطب، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم.

(٤) مسلم في الطب، باب تحريم الكِهانة وإتيان الكهان.

(٥) مسلم في الطب، باب تحريم الكِهانة وإتيان الكهان.

(٦) مسلم في الطب، باب تحريم الكِهانة وإتيان الكهان.

بَابُ الحَيَوَانَاتِ

۞ «اقْتُلُوا الحَيَّاتِ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَسْتَسْقِطَانِ الحَبَلَ وَيَلْتَمِسَانِ البَصَرَ»(١).

۞ «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ العَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا. فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»(٢).

۞ «مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ»(٣).

۞ «إِنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ؟!»(٤).

۞ «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا. وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا»(٥).

---

(١) البخاري في بدء الخلق، باب قول الله تعالى: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]؛ مسلم في كتاب الحيوان، باب قتل الحيات وغيرها.

(٢) مسلم في كتاب الحيوان، باب قتل الحيات وغيرها.

(٣) مسلم في كتاب الحيوان، باب استحباب قتل الوزغ.

(٤) البخاري في الجهاد والسير، باب (١٥٣)؛ ومسلم في كتاب الحيوان، باب النهي عن قتل النمل.

(٥) البخاري في بدء الخلق، باب خير مال المسلم غنم؛ ومسلم في الذكر والدعاء، باب استحباب الدعاء عند صياح الديك.

۞ «مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ زَرْعٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ صَيْدٍ، يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطٌ»(١).

۞ «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ»(٢).

۞ «إِنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا، فِي يَوْمٍ حَارٍّ، يَطِيفُ بِبِئْرٍ، قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا فَغُفِرَ لَهَا»(٣).

۞ «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»(٤).

۞ «الجَرَسُ مِنْ مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ»(٥).

---

(١) البخاري في الحرث والمزارعة، باب اقتناء الكلب للحرث؛ ومسلم في المساقاة، باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه...

(٢) البخاري في أحاديث الأنبياء، باب (٥٤)؛ ومسلم في كتاب الحيوان، باب تحريم قتل الهرة.

(٣) مسلم في كتاب الحيوان، باب فضل ساقي البهائم المحترمة وإطعامها.

(٤) البخاري في المساقاة، باب فضل سقي الماء؛ ومسلم في كتاب الحيوان، باب فضل ساقي البهائم المحترمة وإطعامها.

(٥) مسلم في اللباس، باب كراهة الكلب والجرس في السفر.

بابُ الرُّؤْيَا

۞ «مَنْ رَآنِي فِي المَنامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي»(١).

۞ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالرُّؤْيا السُّوءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فكَرِهَ مِنْها شَيْئًا فَلْيَنْفِثْ عَنْ يَسارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ، فَإِنَّها لَا تَضُرُّهُ، وَلَا يُخْبِرْ بِها أَحَدًا، فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُبْشِرْ، وَلَا يُخْبِرْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ(٢).

۞ إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا المُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ. وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ، فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا السُّوءِ تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهِ المَرْءُ نَفْسَهُ(٣).

۞ رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ ابْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالعَاقِبَةَ فِي الآخِرَةِ،

---

(١) البخاري في العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ؛ ومسلم في المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ.

(٢) البخاري في بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده؛ مسلم في الرؤيا، باب في كون الرؤيا من الله وأنها جزء من النبوة.

(٣) مسلم في الرؤيا، باب في كون الرؤيا من الله وأنها جزء من النبوة.

وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ[(١)].

❁ «أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَيَجْذِبُنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الأَكْبَرِ»[(٢)].

❁ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سُوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأُوْحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي، فَكَانَ أَحَدُهُمَا العَنْسِيَّ صَاحِبَ صَنْعَاءَ، وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةَ صَاحِبَ اليَمَامَةِ[(٣)].

❁ «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ: مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَ، وَمِنْهَا دُونَ ذَلِكَ، وَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ». قِيلَ: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ»[(٤)].

---

(١) مسلم في الرؤيا، باب رؤيا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) البخاري في الوضوء، باب السواك؛ مسلم في الرؤيا، باب رؤيا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام؛ ومسلم في الرؤيا، باب رؤيا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٤) البخاري في التعبير، باب جر القميص في المنام؛ ومسلم في الفضائل، باب من فضائل عمر رضي الله عنه.

كِتَابُ
الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ

بابُ ذِكْرِ اللهِ

۞ «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا حَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»(١).

۞ «سَبَقَ المُفَرِّدُونَ» قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا المُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: «الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ»(٢)

۞ «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى قَالُوا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ»(٣)

۞ «أَحَبُّ الكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»(٤).

۞ «لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»(٥).

۞ «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ

(١) مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر.

(٢) مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب الحث على ذكر الله تعالى.

(٣) البخاري في الدعوات، باب فضل ذكر الله ﷿.

(٤) مسلم في الآداب، باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه.

(٥) مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء

وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ»[1].

۞ «مَنْ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» فِي يَوْمٍ مَائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»[2].

۞ «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ» قِيلَ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مَائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَيُحَطُّ عَنْهُ أَلْفَ خَطِيئَةٍ»[3].

۞ «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مَائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مَائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مَائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمِهِ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِي، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[4].

۞ «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[5].

۞ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ: كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ»[6].

---

(١) البخاري في الدعوات، باب فضل التسبيح؛ ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

(٢) البخاري في الدعوات، باب فضل التسبيح؛ ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

(٣) مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

(٤) البخاري في بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده.

(٥) مسلم في الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

(٦) مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

بَابُ الدُّعَاءِ

۞ «يَنْزِلُ رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيب لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»(١).

۞ «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ الدُّعَاءَ، وَلاَ يَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَاعْطِنِي؛ فَإِنَّ اللهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ، وَلِيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ»(٢).

۞ «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُول: قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»(٣).

۞ «دَعْوَةُ المَرْءِ المُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ»(٤).

---

(١) البخاري في التهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل؛ ومسلم في صلاة المسافرين، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل.

(٢) مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت

(٣) البخاري في الدعوات، باب يستجاب للعبد ما لم يعجل؛ ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل.

(٤) مسلم في الذكر والدعاء، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب.

بابُ دَعَواتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۞ «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»(١).

۞ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى»(٢).

۞ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ»(٣).

۞ «اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنْ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ»(٤).

۞ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ»(٥).

---

(١) مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل.

(٢) البخاري في الدعوات، باب التعوذ من المأثم والمغرم؛ ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر الفتن وغيرها.

(٣) البخاري في الدعوات، باب التعوذ من المأثم والمغرم؛ ومسلم كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر الفتن وغيرها.

(٤) البخاري في الدعوات، باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا؛ ومسلم في الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر الفتن وغيرها.

(٥) البخاري في الدعوات باب التعوذ من المأثم والمغرم؛ ومسلم في الذكر والدعاء=

۞ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي»(١).

۞ «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»(٢).

۞ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ القَضَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَمِنْ جُهْدِ البَلَاءِ»(٣).

۞ «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، وَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا»(٤).

۞ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»(٥).

= والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر الفتن وغيرها.

(١) البخاري في الدعوات باب قول النبي ﷺ: «اللهم اغفر لي خطيئتي»؛ ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل.

(٢) البخاري في الدعوات، باب الدعاء في الصلاة.

(٣) البخاري في الدعوات، باب التعوذ من جهد البلاء.

(٤) مسلم في الذكر والدعاء، باب التعوّذ من شرّ ما عمل ومن شرّ ما لم يعمل.

(٥) مسلم في الذكر والدعاء، باب التعوّذ من شرّ ما عمل ومن شرّ ما لم يعمل.

بابُ دُعاءِ الاسْتِخارَةِ

۞ «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ ـ وَتُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ ـ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ـ أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ـ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ»(١).

وَيُقَالُ عِنْدَ الكَرْبِ:

۞ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ»(٢).

وَعِنْدَ نُزُولِ المَنْزِلِ:

۞ «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»(٣).

---

(١) البخاري في الجمعة، أبواب تقصير الصلاة، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى.

(٢) البخاري في الدعوات، باب الدعاء عند الكرب؛ ومسلم في الذكر والدعاء، باب دعاء الكرب.

(٣) مسلم في الذكر والدعاء، باب في التعوذ من سوء القضاء.

وَعِنْدَ دُخُولِ الخَلَاءِ:

« «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»[١].

(١) البخاري في الوضوء، باب ما يقال عند الخلاء؛ ومسلم في الحيض، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء.

بابُ ما يُقالُ في الصَّباحِ وَفي المَساءِ

۞ «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ»(١).

وَيُقَالُ عِنْدَ الصَّبَاحِ:

۞ «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ»(٢).

وَعِنْدَ المَسَاءِ:

۞ «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا»(٣).

وَعِنْدَ النَّوْمِ:

۞ «اللَّهُمَّ لَكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَلَكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا،

---

(١) البخاري في الدعوات، باب أفضل الاستغفار.

(٢) مسلم في الذكر والدعاء، باب التعوّذ من شرّ ما عمل ومن شرّ ما لم يعمل.

(٣) مسلم في الذكر والدعاء، باب التعوّذ من شرّ ما عمل ومن شرّ ما لم يعمل.

وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»(١).

❁ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»(٢).

وَعِنْدَ القِيَامِ بِاللَّيْلِ:

❁ «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»(٣).

❁ «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ قَيُّومُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»(٤).

نَجَزَ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، عَلَى يَدِ أَفْقَرِ العِبَادِ إِلَى اللهِ تَعَالَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الوَزِيرِ غَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ وَسَتَرَ عَيْبَهُ وَأَصْلَحَ قَلْبَهُ، صَبِيحَةَ يَوْمِ الثُّلَثَاءِ السَّادِسِ وَالعِشْرُونَ مِنْ جُمَادَى الأُولَى عَامَ ثَمَانِيَةٍ وَثَمَانِينَ وَأَلْفٍ، عَرَّفَنَا اللهُ خَيْرًا.

---

(١) البخاري في الدعوات، باب (١٣)؛ ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب ما يقال عند النوم.

(٢) البخاري في الوضوء، باب فضل من بات على وضوء؛ ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب ما يقال عند النوم.

(٣) البخاري في الدعوات، باب ما يقول إذا نام.

(٤) البخاري في التهجد، باب التهجد بالليل؛ ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

فهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

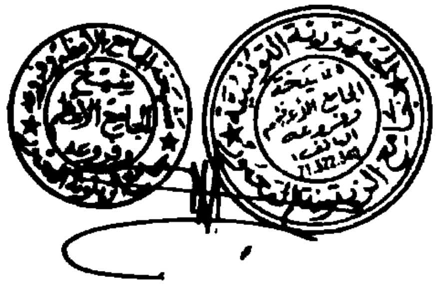
الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

إجازة مشيخة جامع الزيتونة المعمور

الحمدُ لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله ومن والاه.

وبعد، فقد اطلعت مشيخة الجامع الأعظم وفروعه بجامع الزيتونة المعمور على كتاب الأنوار السَّنية في الألفاظ السُّنية للإمام ابن جزي، فشكرت سَعْي المعتني به، وأجازت طباعتَه ليعمّ النفع به جميعَ طلاب العلم، والسلام.



isbn : 978-9938-05-969-4